انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٤ (٤٤٨)
السبت ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧

من موسكو بالبريد الجوي

موسكـــو عاصمـــة اول دولـــة اشتراكيـــة فى العـــالم

(ص ٣ ، ١٤)

قام السيد مورارجي ديساى رئيس وزراء الهند بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي بناء على دعوة من القيادة السوفيتية .

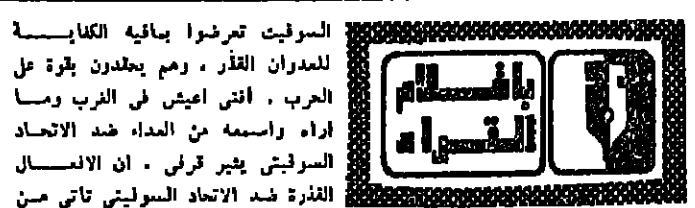
فى الصورة : ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ومورارجى ديساى رئيس وزراء الهنـد قبيل بدء المباحثات السوفيتية-الهندية فى الكرملين .

(طالعوا الصفحة السابعة) .

خزف ... بلدة كناكوفو

خزف من بلدة كناكوفـ...

انباء خزفى اعدته تمارا غوغنيدزه للذ...
الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظ...



تهاني قلبية

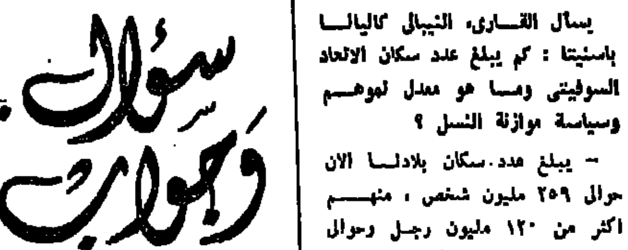
اسمحوا لي ان اتقدم من خلال جريدتكم ، بأحر التهاني الى الشعب السوفيتي وحكومته ، بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وانا على ثقة راسخة من ان مجرد وجود الاتحاد السوفيتي يساعد قضية السلام والتعايش السلمي . فلقد استعرضت شعوب الاتحاد السوفيتي في مرحلة تقل عن عمر انسان ارادتها الحديدية واصرارها على بلوغ اهدافها بالرغم من الاكاذيب والاختلاقات المقرفة التي تدبجها الرجعية والمهووسون العسكريون في الغرب كل يوم ضد الاتحاد السوفيتي . ولا يشك اي انسان سليم التفكير بالنوايا السلمية للاتحاد السوفيتي . فقد اكد التاريخ ان الاتحاد السوفيتي لم يهاجم في اي بلد . ولماذا يجب عليه ان يفعل ذلك ؟ فلدى الاتحاد السوفيتي كافة الامكانيات لضمان رفاه شعبه وحماية صحته . كما ان المواطنين السوفيت تعرضوا بمافيه الكفاية للعدوان القذر ، وهم يحلمون بقوة على الحرب . انني اعيش في الغرب وما اراه واسمعه من العداء ضد الاتحاد السوفيتي يثير قرفي . ان الافعال القذرة ضد الاتحاد السوفيتي تاتي من الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى اولئك الذين يزيدون الحملة حول حقوق الانسان عليهم ان يخجلوا من الاوضاع السائدة في بلادهم . لم يقدر لي ان ازور بلدكم ، ولكنني فكريا معكم وانني اعتز بنجاحاتكم . وعندما يتكلم رئيسكم ليونيد بريجنيف فان العالم يسمعه ، ليس كما كان بعض الناس يسمعونكم عام ١٩١٧ ويتنبأون بهلاك بلادكم . ان الغرب يواصل حد اسنانه لان اوضاعكم واعمالكم حسنة .

كولن سليتر
(انجلترا)

ضد القنبلة النيترونية

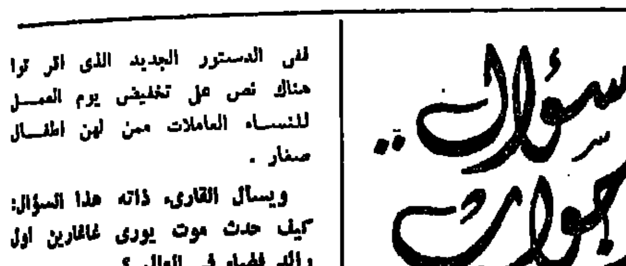
ليس هناك خيار غير نزع السلاح العام والشامل . وارغب ان يدرس كل القادة السياسيين في العالم موضوع الاشتراك في مؤتمر عالمي حول نزع السلاح قبل ان يقضى على المعمورة .

ادوار سينديبرغ
(الولايات المتحدة الامريكية)



في العدد القادم

* عن الجلسة الاحتفالية المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .
* مراحل تطور الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي .
* احاديث الشخصيات الاجنبية عن ثورة اكتوبر .
* تحقيق صحفي عن المهرجان الرياضي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر .
* مواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسأل القارئ النيبالي كاليالا باسنيتا : كم يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي وما هو معدل نموهم وسياسة موازنة النسل ؟

– يبلغ عدد سكان بلادنا الان حوالي ٢٥٩ مليون شخص ، منهم اكثر من ١٢٠ مليون رجل وحوالي ١٣٩ مليون امراة . اما النمو الطبيعي في الاعوام العشرة الاخيرة فكان يتراوح بين ٩،٠ ١٠ و٨،٩ انسان لكل الف مواطن . ومتوسط عمر الانسان عندنا الان ٧٠ عاما .

وانخفضت نسبة الوفيات بشدة في عهد السلطة السوفيتية ، وخاصة وفيات الاطفال . وانخفضت في الوقت نفسه نسبة الولادات ايضا . ففي الوقت الحالي فان العوائل التي لها طفل واحد تشكل الثلث ، ويعود انخفاض الولادات الى عوامل عديدة (زيادة عدد النساء العاملات في الانتاج العام ، نهوض التعليم وارتفاع الثقافة الخ ...)

ان القلة المتزايدة للايدي العاملة تتطلب احداث تأثير منتظم على العمليات الديمغرافية من جانب المجتمع وقد اشار المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي الى ضرورة اعداد سياسة ديمغرافية مؤثرة وترتكز هذه السياسة في ظروف الاشتراكية على طموح المجتمع نحو التلبية القصوى للاحتياجات المادية والثقافية النامية لاعضائه . وتهدف هذه السياسة الى العناية بصحتهم الجسدية والروحية ، ونمو التعليم العام والثقافة والاعداد المهني والاختصاصي ولاينبغي اعادة تجديد قوة العمل فحسب بل وتطوير الشخصية من كافة الجوانب .

ونحن نرغب طبعا في زيادة مستوى الولادة . وتتخذ الاجراءات المناسبة لذلك .

لقد توفر الان كثير من الظروف التي تحفز نمو الولادات وبعد مضي مدة من الزمن سنرى ثمرتها واليكم هذا المثل . قبل مدة انجبت بنتي طفلا وكانت تتقاضى اجورها كاملة لمدة اربعة اشهر اجازة الحمل والولادة وقد ولدت في دار الولادة مجانا . ويشرف عليها الان الاطباء والممرضات وفيه في المستشفى مختلف انواع الاجراءات الوقائية وغيرها ، الغرض منها العناية بالطفل ، وكل ذلك مجاني ايضا واختصاص ابنتي مهندسة-لاسلكية اخذت على حسابها الخاص عطلة لمدة سنة بدون اجر ، وعملها مضمون وبالمناسبة ، فان هذه العطلة ستقدر في الخطة الخمسية المقبلة مدفوعة الاجر جزئيا وتذكر الام الشابة الان بارسال وليدها بعد عام الى دار الحضانة الواقعة في الطابق الاول من البيت الذي تعيش فيه .

ويدفع الوالدان لقاء ذلك نسبة زهيدة لان زوجها اختصاص شاب واجوره ليست كبيرة ، ولذلك تدفع الدولة كل شهر معونة للطفل . ويمكن الاستمرار في تعداد التسهيلات التي تقدم لمثل هذه العوائل . زد على ذلك ان التسهيلات تزداد من عام لاخر ففي الدستور الجديد الذي اقر توا هناك نص على تخفيض يوم العمل للنساء العاملات ممن لهن اطفال صغار .

ويسال القارئ ذاته هذا السؤال: كيف حدث موت يوري غاغارين اول رائد فضاء في العالم ؟

– حدث ذلك في السابع والعشرين من مارس عام ١٩٦٨ قرب قرية نوفوسيلوفو في مقاطعة فلاديمير وقام غاغارين مع العقيد سيريوغين بتحليق تجريبي على طائرة واثناء التحليق حدثت الكارثة واستشهدا كلاهما .

ويسال القارئ سامبات من الهند : هل ثمة ادبيات دورية تصدر في بلادكم مخصصة للشباب ؟

– بعد القاء نظرة على كتالوج الادبيات الدورية لعام ١٩٧٨ نجد انه يحتوي على قائمة من مجلات الشباب تزيد على العشرين ، منها مجلات «مولودوي كومونيست» و«كمسومولسكايا جيزن» الاجتماعية السياسية و«سمينا» و«اغونيوك» و«يونوست» و«مولوديا غفارديا» الادبية الفنية و«زناني سيلا» و«تيخنيكا مولوديوج» العلمية المبسطة ومجلات لتربية الاشبال والطلاب وقادة الطلائع .. الخ .

وفضلا عن صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» التي تزيد نسخها على ١٠ ملايين نسخة ، تصدر في الجمهوريات والمقاطعات صحف خاصة بشبابها وتصدر صحف الشباب في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي باللغات المحلية .

ملاحظة : سنتوقف عن مواصلة باب سؤال وجواب لمدة اسبوعين ، اذ اننا سننشر على الصفحة الثالية نتائج مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» .



ايها القراء الكرام !

نلفت انظاركم الى اننا سننشر في العددين القادمين نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٧ والمكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وستطلعون على اسماء الفائزين الاربعة بالجائزة الاولى (زيارة الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام) .

وستعرفون كذلك اسماء ١٤٠ فائزا اخر بمختلف الجوائز: راديوات ترانزيستور فاخرة وساعات ومصنوعات المهرة في الفنون التشكيلية وكتب واسطوانات .. الخ .

في ضيافة «انباء موسكو»



زار هيئة التحرير ليوبين بوجيف في الوسط والكسندر توليف الى اليمين المستشاران في السفارة البلغارية بموسكو .

وجرى في جو ودي تبادل وجهات النظر حول موضوع التعاون باستخدام اجهزة الدعاية والصحافة . وتحدث الضيفان عن النشاطات الجماهيرية-السياسية الجارية في بلغاريا بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واقرار الدستور السوفيتي الجديد في الجلسة الاستثنائية لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .




وفقا لبرنامج التطور الاجتماعي-الاقتصادي بنيت دار حضانة-روضة لاطفال عمال الوحدة الانتاجية «سفيتلانا» بلينينغراد وادخلت حيز العمل . وتضم هذه الدار قاعة للتربية البدنية وساحة للعب وزاوية للطبيعة الحية وتخصص الوحدة الانتاجية مبالغ كبيرة كل عام لبناء مؤسسات الاطفال

المثقفون مع الشعب

جرى في موسكو في ١٩ اكتوبر /تشرين الاول/ الاجتماع العام الموحد لادارات الاتحادات والمنظمات الابداعية في الاتحاد السوفيتي والمكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واجتمع في القصر الكبير بالكرملين ادباء معروفون وسينمائيون ورسامون ورجال المسرح وملحنون ومهندسون معماريون وصحفيون . وحضر الاجتماع سكرتاريو اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات السوفيتية المتحدة وسكرتاريو لجان الحزب في الاقاليم والمقاطعات ، والمحررون في الصحف والمجلات المركزية .

وحيا المجتمعون بحرارة الرفاق غريشين وكيريلنكو وكولاكوف وبيلشه وسوسلوف وديميتشيف وكابيتونوف وزيميانين وريابوف وروساكوف .

وانتخب المشتركون في الجلسة هيئة رئاسة فخرية تضم اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة الرفيق بريجنيف .

وافتتح الاجتماع غيورغي ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفيتي ، فقال :

– اننا نستقبل يوبيل ثورة اكتوبر العظمى في جو من الحماس الشامل والنهوض السياسي والعمل العارم . فقبل ايام اقرت الدورة السابعة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالاجماع التام الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

ولقد اعلن وطننا في دستوره العناية بثروة المجتمع الروحية وبتطوير الثقافة بوصفها مهمة هامة على مستوى الدولة . ومن الصعب اعطاء هذه الحقيقة حق قدرها .

حينما نلقي نظرة الى الطريق الذي اجتزناه نرى كيف ان الادباء والفنانين السوفيت يحيطون بسعة اكبر فاكبر وبصورة اعمق واكثر شمولا بحياة المجتمع المتعددة الوجوه ، وهم ينهلون الالهام والابداع من معين افكار وسياسة الحزب الشيوعي ومن الخبرة الكبيرة لكفاح الشعب بأسره في سبيل ظفر الشيوعية .

وخطب من على منبر الاجتماع ممثلو مختلف ميادين الثقافة وادباء وفنانون معروفون ، واولئك الذين ينتمون الى جيل الشباب ورسامون يمثلون شتى الاساليب والاتجاهات الفنية .

وقد قال الكاتب فالنتين كاتايف : من المستحيل ان يقرأ المرء ، دون ان يعتريه شعور بالعزة والفخار ، المادة التاسعة عشرة من الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي والتي تقول : «ان الاساس الاشتراكي للاتحاد السوفيتي هو التحالف الوثيق بين العمال والفلاحين والمثقفين» . لقد عاش ابناء جيلي عاصفة ثورة اكتوبر ، ونال المثقفون الروس لاول مرة في التاريخ حرية تامة في الاختيار السياسي . فاختارت الاغلبية الساحقة منا ، نحن الكتاب الشباب انذاك الذين كنا في بداية الطريق ، اختارت الثورة ومضت في الطريق التي رسمها لينين مؤكدة مثل الشيوعية الرفيعة .

وقال الفنان ديمينتي شمارينوف : انها لموهبة عظيمة ان تسمع صوت قلب شعبك وتجسده في ابداعك ان الاشتراكية لم تفتح فحسب الطريق لكي تصبح القيم الروحية في متناول الكادحين بل جعلتهم مبدعين مباشرين للثقافة . والدليل الساطع على كلمات الرفيق بريجنيف هذه هو الازدهار المدهش لفن الهواة عندنا ، فيمارس الابداع الفني في الاتحاد السوفيتي ٢٥ مليون شخص .

وقد تحدث الفنان الاذربيجاني رشيد بيبوتوف عن الصلة المتبادلة والتفاعل بين الثقافات القومية لشعوب بلادنا الشقيقة .

واقر المجتمعون بالاجماع رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي جاء فيها : ان الثقة العالية التي اولاها الحزب للممثلين المبدعين للمهنة لفن-الكتاب والملحنين والصحفيين والمهندسين المعماريين والرسامين والسينمائيين والمسرحيين-خدمة لقضية الشيوعية العظيمة خدمة متفانية والنضال من اجل سعادة البشرية الكادحة .

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، السيد بورج وزير الدفاع الفرنسي الذي وصل الى الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية .

وقد اكد ليونيد بريجنيف اثناء المباحثات اهم اتجاهات السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفيتي ، والمثبتة في الدستور السوفيتي الجديد . واشار الى ان الاتحاد السوفيتي سيبذل كل ما بوسعه في المستقبل ايضا لدرء الحرب النووية وترسيخ الانفراج الدولي ونزع السلاح .

واشير في البيان الصادر عن زيارة وزير الدفاع الفرنسي الى اخلاص البلدين لسياسة الانفراج .

(تصوير تاس)

موسكو عاصمة اول دولة اشتراكية

فلاديمير بروميسلوف
رئيس بلدية موسكو

يستقبل الموسكوفيون الذكرى الستين لاكتوبر العظيم ، اكبر وازهى وابهج اعيادنا ، بنجاحات كبيرة ويزيد اليوبيل المجيد روعة ذلك الحدث التاريخي الهام حقا الا وهو اقرار الدستور الجديد للدولة السوفيتية ، الذي ثبت-كما اشار الرفيق ليونيد بريجنيف بعمق ووضوح الانتصارات العظيمة للاشتراكية والتحولات العميقة في حياة الدولة السوفيتية ، فقد اجتازت بلادنا في ستة عقود طريقا يعادل قرونا من حيث عمق واتساع التحولات في جميع مناحي الحياة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبصورة خاصة خلال العقود الاربعة الاخيرة منذ اقرار دستور الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٣٦ .

ومع البلاد كلها اجتازت موسكو ، عاصمة وطننا ، هذا الطريق المجيد . ان موسكو اليوم مدينة ذات صناعة اشتراكية عالية التطور ، وعلم وثقافة متقدمين واقتصاد خدمات متعدد الفروع ، ويتوفر فيها كل ما هو ضروري لعمل ومعيشة وراحة سكانها .

لقد غدت موسكو اهم قاعدة انتاجية تكنيكية للصناعة الاشتراكية في البلاد ، وازداد حجم انتاجها الصناعي السنوي بالمقارنة مع عام ١٩٣٦ بمقدار ١٤ مرة . وفي العاصمة حاليا عشرات الفروع الصناعية الجديدة بما في ذلك صناعة بناء الماكينات وصناعة الاجهزة والادوات وصناعة التكنيك اللاسلكي ، والصناعة الالكترونية والكيميائية وصناعة السيارات وغير ذلك كثير .

كما جرت تحولات نوعية عميقة في طابع المدينة وفي جميع فروع اقتصاد الخدمات فيها وفي تنظيم الخدمات العامة وتلبية حاجات الشغيلة .

ولقد تحدد الاتجاه العام لاعادة تنظيم المدن على اساس اشتراكي في برنامج الحزب الذي وضعه لينين واقره المؤتمر الثامن للحزب ، حيث جاء في هذا البرنامج انه ينبغي العمل بدأب على تحسين ظروف سكن الشغيلة وهدم الابنية غير الصالحة ، وترميم المنازل القديمة وبناء منازل جديدة والقضاء على ضيق الاحياء القديمة وعدم توفر القواعد الصحية فيها وتزويد الاحياء العمالية بكل اسباب الراحة واسكان الشغيلة بشكل عقلاني .

في اذار /مارس/ عام ١٩١٨ انتقلت اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية برئاسة لينين الى موسكو ، التي اصبحت عاصمة الدولة السوفيتية الفتية ، وفي تلك الايام العصيبة التي تلت اكتوبر وبتكليف من لينين بدأ وضع اول مشروع لبناء واعادة تعمير موسكو ، وتعود اقتراحات مشروع تطوير المدينة الى شوسيف وجولتوفسكي وساكولين اعلام المهندسين المعماريين السوفيت في ذلك العهد ، وقد قابلهم لينين وايد بحرارة كثيرا من خططهم .

وفي العاشر من حزيران /يوليو/ ١٩٣٥ اقر المخطط العام الاول الذي وضعته مؤسسات موسكو بمشاركة افضل معماريي البلاد وعلمائها ومهندسيها .

وفي هذا المخطط وضع لاول مرة في تاريخ بناء وتنظيم المدن برنامج اعادة بناء المدينة على اساس اشتراكي معلل علميا .

وخلال السنوات الست (التي سبقت الحرب) تحققت اعمال كبيرة للغاية في مجال اعادة بناء المدينة ، وتغير وسط العاصمة تغيرا تاما .

فقد اعيد بناء الساحة الحمراء وجزء من شارع غوركي وبني فندق «موسكو» ودار مجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفيتي والمسرح المركزي للجيش السوفيتي وشيد ملعب «دينامو» كما بنيت جسور عصرية جميلة جديدة على نهر موسكو : موسكفوريتسكي وبولشوي كامني وكريمسكي واوستينسكي وبولشوي كراسنوخولمسكي .

والى جانب البناء السكني جرى على نطاق واسع بناء المدارس ومؤسسات الاطفال والمؤسسات الطبية والمخازن والنوادي ومؤسسات التغذية العامة كالمطاعم وما اليها .

وبعد الخط الاول للمترو الذي فتح ابوابه للموسكوفيين في ١٥ ايار-مايو-عام ١٩٣٥ افتتح في شهر ايلول-سبتمبر عام ١٩٣٨ خط جديد فاصبح طول الخطوط ٢٦،٥ كيلومترا .

ودشنت عام ١٩٣٧ قناة موسكو-الفولغا (قناة موسكو الان) التي سمحت بزيادة مياه نهر موسكو وجعلته صالحا للملاحة وربطت موسكو ببحر قزوين وبحر البلطيق والبحر الابيض .

وقد سمح شق القنال ، مع شبكة احواض المياه بحل قضية تامين المياه للمدينة حلا جذريا .

وجاءت الحرب الوطنية العظمى لتوقف تنفيذ المخطط العام لاعادة بناء موسكو ، كما اصيب رصيد المدينة السكني-خلال سني الحرب-باضرار جسيمة ونزلت ضربة مؤثرة بالاقتصاد الخدمات في المدينة . الا ان مخلفات الحرب القاسية قد صفيت في فترة قصيرة لانظير لها .

وفي عام ١٩٤٩ تجاوز البناء السكني مستوى ما قبل الحرب ، وبلغت الفروع الاساسية لاقتصاد الخدمات مستوى ما قبل الحرب . اما التزويد بالغاز وخدمات النقل وبعض الفروع الاخرى فقد تجاوزت بمقدار كبير مؤشرات ما قبل الحرب .

وفي عام ١٩٦٦ ، اي بعد ثلاثين عاما من اقرار المخطط العام الاول لاعادة بناء موسكو ، كانت الاعمال المتحققة في مجال البناء وتزويد المدينة باسباب الراحة قد غيرت جذريا كل طابعها وحياة الناس . واذا كانت مساحة العاصمة قد ازدادت الى اكثر من الضعفين وتضاعف سكانها تقريبا فان الرصيد السكني قد ازداد الى ثلاثة اضعاف ، كما بنيت ٩٢٤ مدرسة والاف المباني العامة وكثير من رياض الاطفال ودور الحضانة .

اما المخطط العام الجديد لتطوير موسكو الذي وضعته مؤسسات موسكو ومنظماتها واقرته في حزيران-يوليو-١٩٧١ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، فقد دشن مرحلة هامة نحو تطوير العاصمة السوفيتية .

(البقية على ص ١٤)

نمو الاقتصاد هذا العام

نشرت الصحافة معطيات الادارة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفيتي «حول نتائج تنفيذ الصناعة السوفيتية خطة الدولة للاشهر التسعة من عام ١٩٧٧» .

في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ومناقشة واقرار الدستور السوفيتي الجديد اشتغل المواطنون السوفيت بحماس خاص مما ادى الى التفوق في تنفيذ العديد من بنود الخطة وبلغ نمو التطور الصناعي بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ٥،٨٪ بينما كان المقرر ٥،٦٪ ونمت انتاجية العمل الى ٤،٣٪ وتم بذلك الحصول على اكثر من ثلاثة ارباع زيادة المنتجات .

وقبيل نشر معطيات ادارة الاحصاء المركزية ، اجتمع مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وناقش نتائج تنفيذ خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي ، وميزانية الاتحاد السوفيتي لتسعة اشهر من هذا العام .

ولوحظ في الاجتماع ان الخطة قد نفذت مع زيادة في الحجم العام للانتاج الصناعي وتزويد الاقتصاد الوطني باكثرية اشكال المنتجات الصناعية .

وازداد معدل اجور العمال والموظفين الشهري ٢،٦٪ واجور الكولخوزيين ٤،٢٪ وازداد التداول البضاعي بالمفرق ٤،٥٪ وحجم الخدمات العامة ٨،٢٪ واسكنت بيوت مساحتها ٤٢ مليون متر مربع بنيت على حساب توظيفات رؤوس الاموال الحكومية ، كما بنيت مستشفيات تحوي (٩٢٦٠٠) سرير ومدارس للتعليم العام تستوعب (٩٢٨ الف) تلميذ ودور حضانة ورياض اطفال تتسع لـ(١٥٧ الف) طفل ، ومستوصفات تعالج (٣٤٣٠٠) مريض خلال الوجبة الواحدة .

والقى اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي خطابا في الاجتماع .

الدبلوماسيـــون الاجانـــب فى طاجيكستـــان

طاجيكستان هى احدى الجمهوريـــات السوفيتية الجنوبية ، فهى تقع فى جنوبى شرق آسيا الوسطى السوفيتية على خط العرض الذى يمر باليونان وايطاليـــا وقد زارهـــا فريق من الدبلوماسيين الاجانب المعتمدين فى موسكو ليتعرف على حياة طاجيكستان اليوم . وامضى الضيوف ثلاثـــة ايام فى طاجيكستان استطاعوا خلالها الالتقاء بقادة الجمهورية ومشاهدة مؤسسات صناعية ومشاريع بناء ومزارع تعاونيـــة والاطلاع على منجزات الشعب الطاجيكســـى فى المجالين الاجتماعـــى والثقافى .

بدأ التعرف على طاجيكستان بجولة فى «دوشنبه» عاصمة الجمهورية حيث الجادات الفسيحة المحفوفة باشجار الدلب والعمارات الشاهقة السكنية والادارية والفنادق العصرية لهذا هو وجه دوشنبه اليوم اما فى الماضى لقد كان هذا موقع ثلاث قرى من اكواخ طينية . ويقطن دوشنبه الان زهاء نصف مليون انسان . وعاصمة طاجيكستان الحالية مدينة المؤسسات الصناعية الكبيرة واكاديمية العلوم ذات الشبكة المتشعبة لمعاهد البحث العلمى وفيلهارمونى الدولة وستوديو السينما ومركز مسرحى. روى ذلك للدبلوماسيين الضيوف وسول لبيبف وزير خارجية جمهوريـــة طاجيكستان السوفيتيـــة الاشتراكية واضاف ان طاجيكستان التى كانت من اكثر اطراف روسيا القيصرية وامارة بخارى تخلفا ، غدت فى السنوات التى تلت ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى جمهورية صناعية زراعية ذات مستوى عال فى الثقافة والعلم ومعيشة السكان . فقد تم فى طاجيكستان خلال سنوات الحكـــم السوفيتى بناء ٣٧١ مؤسسة كبيرة تمثل حوالى مائة فرع صناعى وتتطور كذلك فروع صناعية هامة كصناعة استخراج المعادن والوقود والطاقة والاليومنيوم ومعالجـــة المعادن والنسيج .

وتلعب الزراعة دورا كبيرا فى اقتصاد الجمهورية فهى تدر زهاء ٣٢٪ من الدخل القومى .

كل هذا فى بلد لم يكن فيه قبل ثورة اكتوبر غير بضع ورش حرفية ، وكانت تجلب اليه من المتروبول ـ حتى الاشياء الاولية الضروريـــة للشؤون المنزلية .

والطاجيكيون شعب عريق اصيـــل الثقافة انجب شعراء طبقت شهرتهـــم الافاق كالرودكى ورودكى والفردوسى والخيام الذين كتبوا بالطاجيكية . وبهذه اللغة ايضا كتب ابو على إبن سينا العظيـــم مؤلفاته فى الطب والادب والفلسفة . وبعد انتصار السلطة الشعبية فى طاجيكستان ازدهرت الاداب والفنون . خذ مثلا رواية صدر الدين عينى شيخ الادب الطاجيكى «العبيد» التى ترجمت الى كثير من لغات العالم. وتعرض على مسارح الجمهورية وعددها ١١ مسرحا مؤلفات ادبية عالمية .ومسرحيات كتاب سوفيت واجانب باللغة الطاجيكية ، وقد استمتع الضيوف فى مسرح دوشنبه للاوبرا والباليـــه بمشاهدة باليه «ليلى والمجنون» .

وكان للماء بشوشا وكريما ذلك الذى تم فى مزرعة القطن التعاونية المسماة باســـم كالينين والقطن ثروة الجمهورية ، اذ ان المساحات المزروعة بالقطن تربو الان على ٢٨٠ الف هكتار ، ويبلغ مجموع انتاجه حوالى ٨٥٠ الف طن . وفى المزرعة المذكورة وحدها التى يديرها كينجا ناديروف بطل العمل الاشتراكى ، تجنى كل سنة غلة من القطن تبلغ ٨،٦ الف طن . ويحصل الفلاحون التعاونيون على واردات لا يستهان بها من تربية الماشية .

وفى اليوم الاخير للزيارة تمت رحلة الى مشروع محطة نوريك الكهربائية . وكان من الصعب ان يصدق المشاهد ان طاجيكستان الصغيرة لا تتخلف بقدرتها من الطاقة المائية الا عن جمهورية روسيا الاتحادية حيث يجرى الفولغا وانغارا واوب وامور ولكن رؤية محطة نوريك بددت كل شك .

تروى الاساطير الطاجيكية ان الرعاة كانوا فيما مضى يستطيعون عبور نهر وحش عند نوريك طفرا معتمدين على العصا . اما الان فقد بنوا هنا بوابة محطة كهربائية واعلى سد فى العالم ارتفاعه ٣٠٠ متر وسعته ٥٦ مليون متر مكعب . وسيبدأ من بوابة المحطة خزان ماء طوله ٧٠ كيلومترا وعرضه يتراوح بين كيلومترين و٥ كيلومترات . ورغم ان بناء المحطة الكهربائية لا يزال مستمرا الا انها بدأت انتاج الطاقة منذ الان . فقد تم تشغيل ستة من مولداتها التسعة التى تبلغ قدرة كل منها ٣٠٠ الف كيلوواط. ويعمل فى بناء المحطة اكثر من ثلاثة الاف شخص من اربعين قوميـــة وليف وسوف تنتج محطة نوريك الكهربائية بعد اكمال تشييدها زهـــاء ١٢ مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء كل سنة .

وتعيش وتعمـــل فى جمهوريـــة طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية اسرة كبيرة متحابة مـــن الطاجيك والاوزبيك والروس وابنـــاء كثير من القوميات السوفيتية الاخرى . وبفضل جهدهم صارت الجمهورية بلد اقتصـــاد اشتراكى متقدم . وان المستوى الرفيع الذى لا سابق له والذى بلغه التطور الاقتصادى والسياسى والاجتماعى والثقافى وما حققه شعب طاجيكستان مـــع حلول الذكرى الستين لاكتوبر العظيـــم ، هو ثمرة نجاح تطبيق السياســـة القومية اللينينية فى الاتحاد السوفيتى. وثمرة القوة المحولة العظيمة الكامنة فى افكار الاشتراكية والجهـــد الخلاق الذى يبذله الشعب الطاجيكى معتمدا على صداقة واخوة وتآزر جميـــع شعوب الدولـــة السوفيتية . وفى هذا تتلخص الانطباعات التى تركتهـــا زيارة طاجيكستان لدى الدبلوماسيين والذين عبروا عنها فى احاديث ادلوا بها لمراسل «انباء موسكو» الخاص .

الدكتور العزيز كولتيغ
(سفير جمهورية سيراليون)

عندمـــا كنت طالبا ثم باحثا فى جامعة كييف اتيحت لى فرصة زيارة بضع جمهوريات سوفيتية . فالاتحاد السوفيتى بلاد مترامية الاطراف يصعب الطواف بها كلها حتى فى بضع سنوات .

وان زيارتى طاجيكستان ، احدى الجمهوريـــات الاسيويـــة فى هذه البلاد الكبيرة التى تستعد بنشاط للاحتفال اللائق بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، قد اغنت معرفتى عن الاتحاد السوفيتى واقتصاده واساسه الاجتماعى الى حد كبير . ولاشك فى ان الاتحاد السوفيتى بلد عظيـــم ذو قوميات كثيرة تعيش فى ظـــل الصداقة .

اما محطة نوريك الكهربائية لمدهشة ولا يمكن للمرء الا ان يعجب بها . انه لمشهد آسر .

ان المشاكل التى واجهتها هذه الجمهورية عام ١٩٢٤ شبيهة جدا بمشاكل بلدى عشية نيلـــه الاستقلال . وقد اسعدنى الحظ بان ارى كيف يعالج شعب طاجيكستان هذه المشاكل معالجـــة ناجحة بمساعدة الحكومة السوفيتيـــة وكل الاسرة المتآلفة لشعوب الاتحاد السوفيتى .

وغنى عن البيان ان ثمـــة الكثير مما يمكن تعلمـــه من تجربـــة هذه الجمهوريـــة وغيرهـــا من الجمهوريات التى تؤلف الاتحـــاد السوفيتى .

عزيز بوشوك
(القائم باعمال سفارة الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية)

اعود من طاجيكستان مليئـــا بصور وانطباعات لاتنسى . فالمناظر والناس فى هذه الجمهوريـــة السوفيتية ورقصاتهم وموسيقاهم ومساكنهم وبشكل عام طراز حياتهـــم يذكرنى بوطنى . ولايجوز ان نغمط حق جمال ذلك كله وكرم الطاجيك واعتزازهم بجمهوريتهم الفتية وفرحهم الغامر وهم يتحدثون عن منجزاتها الرائعة فى السنوات الاخيرة .

لقد ابهرت الناس ، كما حدث لبقية زملائى عند رؤية النطاق الضخم لاعمال بناء محطة نوريك الكهربائية . فهناك حيث كانت تسود صحراء خاوية عقيمة ترتفع بشموخ وسيلة الحياة والازدهار لمنطقة شاسعـــة . وانه لدرس جليل درس المنجزات التكنيكية وتضامن شعوب الاتحاد السوفيتى .

وان نجاح عمل مجمع النسيج فى دوشنبه وبناء مصنع الالمنيوم فى ريغار ومزرعة القطن (كالينين) تشهد ، اذا كانت ثمة حاجة الى ذلك ، على المستقبل الملء بالبشائر لهذه المستعمرة السابقـــة التى اضحت اليوم جمهورية الازدهار والسعادة .

سيلفير غاهونغو
(سفير جمهورية بوروندى)

ان الرحلة الى طاجيكستان التى حققت لى وقت قصير لسبيا منجزات باهرة فى تطورها الاقتصادى والاجتماعى ، اتاحت فرصة اخرى للدبلوماسيين المعتمدين فى الاتحـــاد السوفيتى لكى يشهدوا المنجزات العظيمة للشعب السوفيتى . وان النجاحات التى تحققت خلال ستين عاما على الطريق الذى رسمه لينين العظيم لا تنفصل عن نضال الاتحاد السوفيتى فى سبيل السلام العالمى وازدهـــار البشرية وفى سبيل توسيع التعاون الدولى .

ميلين مارينوف
(مستشار بدرجة سفير فى سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية)

سنح لى ان اشاهد الكثير من ارجـــاء البلاد السوفيتية المترامية الاطراف ، ولكن هذا اول لقاء لى مع طاجيكستان .

وفى اول مساء لى هناك التقيت بممثل شعب جمهورية طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية فـــى الممشى الرئيس بالمنتزه المركزى للعاصمـــة الطاجيكية . فقد بدت لى الصور الفوتوغرافية هناك وجوه تنضح ذكاء وطيبة ، وجوه خراطين وناسجات وبناة وزارعى قطن هم الطليعيون فى العمـــل الاشتراكى .

وفى اليوم الثانى تم التعارف الشخصى السار مع قادة الجمهورية ومع كينجا نديروف بطل العمـــل الاشتراكى مدير مزرعة كالينين . وشددت لاول مرة فى حياتى على ايدى زارعى القطن الطاجيـــك وبناة محطة نوريك الكهربائية الفريدة . اما المحطة نفسها فمثال بارز لصداقة المواطنين السوفيت اذ يشارك فى تشييدها ابناء اكثر من اربعين شعبا من شعوب الاتحاد السوفيتى .

وكانت فرحتنا كبيرة ايضا حين حضرنا مسرحية فى مسرح الاوبرا والباليه الطاجيكى حيث تمتعنـــا بموسيقى بالسماليان لفنـــان شعب جمهوريـــة طاجيكستان . وابهجت انظارنا مهارة الفنانين الذين قدموا لنا باليه «ليلى والمجنون» . لقـــد تركت دوشنبه لدى اثرا كبيرا اذ رأيتها مدينة اشتراكية عصرية تعج بالحركة وتنمو بسرعة ويخيل لك انها غارقة فى بحر اخضر .. فاذا علمت ان الماء اوصل اليها بالقنوات والسواقى ، اشتد عجبك واعجابك بهذا الغطـــاء الاخضر فى الجادات والشـــوارع والميادين .

لقد كان كل كيلومتر على ارض طاجيكستان لقاء مع العمل السلمى الكبير الطموح النبيل . وانى ارى فى كل مكان هنا طابع الاستعداد للاحتفال بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم . فان المنجزات جميعا فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية برهان من اسطع البراهين المقنعة على صواب السياســـة القومية اللينينية . وهنا فى طاجيكستان ترى بام عينيك من جديد المكاسب الاشتراكية الضخمة المنعكسة والمثبتة فى الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى وترى فى الوقائع العملية النهج الحكيم الذى تسير عليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف بطل جمهورية بلغاريا الشعبية مرتين .

وانى احتفـــل بذكرة غصنين من شجيرة قطن قطفتهما لى فى حقل مزرعة كالينين التعاونية ، احدهما ذو جوزة متفتحة والاخر جوزتـــه منغلقة . هذا التذكار يرمز فى رأيى لما كانت عليه طاجيكستان بالامس وما هى عليه الان فى ظل المجتمـــع الاشتراكى المتقدم المتطلع الى الشيوعية .

فى محطة نوريك الكهربائية

عطاء ثورة اكتوبر

حمايـــة الشرعيـــة الاشتراكيـــة

نيكولاى شولوكوف
وزير داخلية الاتحاد السوفيتى

لقد اقر الدستور الجديد للاتحـــاد السوفيتى الذى عكست المناقشة الشعبية العامة لمشروعه بكل وضوح ذلك الاهتمام بان يغدو القانـــون الاساسى لمجتمع الاشتراكية الناضجة وثيقـــة تتوج منجزات مجتمعنا العظيمة التى حققتهـــا السلطة السوفيتية فى ستة عقود .

يعار فى دستور الاشتراكية الناضجة اهتمام كبير لمواصلة توسيع حقوق وحريات المواطنين السوفيت . وهذا ينطبق بشكل متســـاو على المجال الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والشخصى الامر الذى يعتمد على جوهر الروح الديمقراطية لنظامنا ، فمجتمع الاشتراكية المتقدمة يكفـــل لمواطنيه بشكل واقعى حقوقا وحريات واسعة والمقصود هنا تلك الحقوق الاساسية التـــى تمس اعمق اسس حياة الناس كالحق فـــى العمل الذى اضيف اليه الان الحق فى اختيـــار المهنة حسب الميول والمؤهلات والاستعداد ، او الحق فى السكن ، الذى كان مجتمعنا احـــد اوائل المجتمعات التى نص عليه قانونهـــا الاساسى ، ويضمن هذا الحق بالذات مقابـــل ايجار زهيد لم يرتفع منذ مايقارب نصف قرن .

ان السوفيتييـــن كما اشارت المناقشـــة الشعبية العامة يؤيدون جميعا هذه الاحكام فى القانون الاساسى التى لاتعلن فحسب وانما تضمن عمليا جميع حقوق وحريات مواطنينا . كذلـــك ايد عشرات ملايين المشتركين فى المناقشة نهج الحـــزب والدولـــة الذى انعكس فى مواد الدستور ، نهج تشديد حماية حقوق المواطنين حيث تقول المادة (٥٧) «احترام الفرد وحمايـــة حقوق المواطنين وحرياتهم واجب على جميـــع هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية والمسؤولين» ويمكن ان نورد ، كمثال ، المادة (٥٤) التى تعلن ان الحرمة الشخصية مضمونة لمواطنـــى الاتحاد السوفيتى ، والمادتيـــن (٥٥) و(٥٦) اللتين تضمنان حرمة السكن والحياة الشخصية وسرية المراسلات والمكالمـــات التلفونيـــة والمراسلات البرقية . ولكم تتعارض هـــذه القواعد الموجودة فعلا فى مجتمعنا الاشتراكى مع كثرة الفضائح فى بلدان الغرب البرجوازى حيث يمارس على نطاق واسع التدخل فى حيـــاة المواطنين الشخصية والتنصت على الاحاديـــث الخاصة والاستيلاء على المراسلات .

ان الحزب والدولة يسعيان دون كلل لتحسين قوانيننا ، ويقيمان سدا يمكن الركون اليـــه فى وجه اى انتهاك لحقوق المواطنين السوفيت ومصالحهم وحرياتهم .

ان وسائل الاعلام الجماهيرية البرجوازيـــة التى تواصل تأكيد مزاعمهـــا عن فقدان حقوق وحريات الفرد فى الاتحاد السوفيتى ، مستخدمة لهذا الغرض من يسمون «بالمخالفين فى الراى» انما تمارس تزييفا وغشا عن سابق قصـــد وتصميم .

ان الحقوق ، بطبيعة الحال ، لاتنفصـــل عن الواجبات . وقد صيغ هذا الامر الطبيعى فى ختام المادة (٣٩) «لايجوز ان يلحـــق استخدام المواطنين لحقوقهـــم وحرياتهم ضررا بمصالح المجتمع والدولة . وبحقوق المواطنيـــن الاخرين» . وتتضمـــن واجبات المواطنيـــن بخاصة ، مراعاة الدستور وقوانيـــن البلـــد واحترام قواعد الحياة فى المجتمع الاشتراكـــى والعمل باخلاص فى احد ميادين النشاط المفيد اجتماعيا . ومن المفهوم اذن ان اخلاقنـــا الاشتراكية وقوانين الدولة السوفيتية تدين كل من يريد ان يتمتع بجميع حقـــوق المواطـــن السوفيتى ويرفض تنفيذ واجبات المواطـــن ويدخل فى نزاع مع المجتمع .

ان وجهة نظر المواطنين السوفيت ، التـــى دوت باقصى مايمكن من الوضوح اثناء المناقشـــة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد قـــد اجمعت على انه يجب اعادة تربية هؤلاء الناس كما تنبغى معاقبة من يمعن فى سلوكه المعادى للمجتمع بكل صرامة القانون .

هكذا بالضبط تتصرف هيئات الدولة التـــى تسهر على حفظ النظام . واذا كان المتحمسون الاجانب الحاليون «لحقوق الانسان فى الاتحـــاد السوفيتـــى» يستشهدون بحفنـــة من المرتدين فاننا نكرر بكل حزم : ان هؤلاء الناس لايحاكمون عندنا بسبب ارائهم وافكارهم بل بسبب اعمالهم الجنائية . فلا انتهـــاك هنا لا لنص ولا لروح الدستور . اضف الى ذلك ان التشريع البرجوازى يفرض عقوبات اكثر صرامـــة على افعال من هذا القبيل ، الا ان منظمى وملهمى الحملات الدعائية المعادية للسوفيت فى الغـــرب لا يودون ان يتذكروا ذلك .

يود اعداؤنا فى الخارج ان يفرضوا علينـــا النماذج البرجوازية للديمقراطية ونمط حياتهـــم ونظامهم القائم على الملكية الخاصة ، الا ان من المعلـــوم جيـــدا ان وراء واجهة الحريات البرجوازية يختفى الاستغلال والبطالة والفقـــر واللامبالاة بالانسان ، اى كل شرور الراسمالية التى تولد الجريمة لامحالة ، وقد نمت الجريمة هناك باعتراف قادة العالم البرجوازى انفسهم الى درجـــة اصبحت معهـــا كارثة وطنيـــة ففى الولايات المتحدة الامريكية مثلا ، وحسب الاحصاءات الرسمية فاق عدد الجرائم الخطيرة التى ترتكب سنويا ١١ مليون جريمة . وليس بامكان نظام الملكية الخاصة ان يكبـــح جماح الجريمة .

وعلى العكس من ذلك يتميـــز نمط الحياة السوفيتى بنقاء الجو الاخلاقى وبالنظام العـــام وبالضمانات الواقعية الاقتصادية والسياسيـــة والحقوقية لحريات جميع المواطنين وحقوقهـــم ونقول بالمناسبة ان الجرائم قد انخفضت عندنا بمقدار ثلاث مرات ونصف فى الوقت الـــذى ازداد فيه عدد السكان بمقدار ١١٧ مليـــون انسان خلال السنين الخمسين الماضية . انهـــا ارقام مقنعة تعبر ، بنظرنا ، عن سنة اجتماعية عميقة .

لاشك ان الظواهر المناهضة لمصالح المجتمع بمختلف انواعها لم تستبعـــد بعد نهائيا من حياتنا . ولذلك بالذات يعتبر توطيد الشرعيـــة والنظام الحقوقى ، والتربية الاخلاقية والحقوقية قضية اهتمام دائم من قبل الحزب والدولـــة وهيئات وزارة الداخلية والميليشيا السوفيتية .

فوفقا لقرارات الحزب الشيوعى تنفذ عندنـــا سياسة تهدف الى الوقاية الاجتماعية الواسعـــة من الجرائم ، وهذه الوقاية جزء مكون مـــن التربية الشيوعية . ولنتذكر قول كارل ماركس: ان المشرع الحكيم يمنع وقوع الجريمة لكى لا يضطر الى انزال العقاب بسببها . والوقايـــة الاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى ترتفع الى مستوى سياسة الدولة باسرها ، فقد اقيمت فى البلاد شبكة وقاية اجتماعية تشمل لجان السوفيتـــات المحلية لتوطيد الشرعيـــة والنظام الحقوقى وشؤون الاحداث وتشمل كذلك مجالس الوقاية فى المؤسسات ومراكز حفظ النظام فى الاحياء السكنية والفصائل الشعبية المتطوعة والمحاكـــم الرفاقية وغيرها من الاشكال التى اختبرتهـــا الحياة لتوحيد جهود مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية تحت قيادة الحزب لتلافى الظواهـــر المناهضة للمجتمع .

واهمية الوقاية من الجريمة بين الاحـــداث عظيمة بصورة خاصة ، اننا لانتكلـــم فى هذا الموضوع اليوم لان جرائم الاحداث كثيرة ، بل لان كل حادثة سلوك مناهض لمصالح المجتمع من قبل فتى او فتاة يجب ان تثير القلـــق وتدارك جرائم الاحداث مرتبط بالدرجة الاولى بتحسين التربية فى الاسرة والمدرسة والمعمـــل وبالتنسيق الوثيق بين جهود مختلف المؤسسات فى عملها مع الاطفال والمراهقين .

ان الميليشيا السوفيتية التى ستحتفل فـــى شهر نوفمبر-تشرين الثانى القادم بالذكـــرى الستين لقيامها (فعمرها من عمر اكتوبر) تدرك بوضوح الاهمية الاجتماعية لمهام مواصلة توطيد الشرعية الاشتراكية والنظام الحقوقـــى التـــى تنشأ من متطلبات دستور الاتحاد السوفيتـــى واحدى اهم هذه المهام هى استئصال الجريمة من حياة المجتمع والقضاء على الاسباب التـــى تولدها . هذه هى مهمة الحزب باسره ، والدولة باسرها والشعب باسره .

ان سياسة الوقاية الاجتماعية تلقى الدعـــم الكامل من قبل المواطنين السوفيت ، وهذا ما اقتنعنا به مرة اخرى عند تحليل اراء واقتراحات ملايين المشتركين فى المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور .

« الاجهـــــزة البصريـــــة ـ ٧٧ »



ولهلم لوكاش
ممثل شركة «ليتفوف» الالمانية الغربية

جرى فى موسكو بنجاح كبير المعرض الدولى للاجهزة البصرية «اوبتيكا-٧٧» وقد اشترك فيه حوالى ١٥٠ شركة ومنظمة من ١٥ بلدا . واليكم ما قاله لمراسلنا ولهلم لوكاش ممثـــل شركـــة «ليتفوف» الالمانية الغربية :

«لقد كانت المرة الاولى لاشتراكى فى معرض دولى بموسكو قبل ١٨ عاما . والتى معجب بحب الموسكوفيين للمعارف فالمرء يحس من خلال اسئلتهم بالمامهم الدقيق بالتكنيك . وقد اثار جهاز «تيختوراما» «١٧×٦» للتصوير اهتمام الزوار وهو احد احدث منجزات الشركة .

انى اعرف موسكو جيدا ، وقد احببت كثيرا حدائق سوكولنيكى بدروبها الجميلة التى تنتصب على جانبيها اشجار البتولا . لقد زرت هـــذه الحديقة فى كافة فصول السنة ، ومن الصعب على التعبير عن جمالها .

اعتدت على ايسكريم موسكو اللذيذ فانا لم اتذوق مثله حتى فى ايطاليا .

ومما يعجبنى فى الموسكوفيين حبهم للحيـــاة ومرحهم وحسن تفاهمهـــم مع الاخرين . واعتقد ان ذلك يكمن فى الاحترام العميق الذى يكنونـــه للاخرين . وبدون احترام من هذا النوع لا يوجد تفاهم مشترك .

قرارات حـــول الطيـــران المـــدنى

عقدت مؤتمـــرا فى مونتريال الدورة الثانيـــة والعشرون لجمعية المنظمة الدولية للطيـــران المدنى (ايكاو) . وقد اشترك فى اعمالها بوريس بوغايف رئيس لجنة الاتحـــاد السوفيتى لشؤون (ايكاو) ، وزير الطيران المدنى على راس وفـــد سوفيتى .

وقد انتخبت الدورة مجلس الجمعية-الهيئـــة الاساسية التنفيذية والقيادية لـ (ايكاو) . ولـــم يتغير تمثيل مختلف اقطار العالم فـــى المجلس الجديد عمليا .

وناقشت الجمعية موضوع تعزيز الاجـــراءات لمكافحة الاعمال غير المشروعة للتدخل فى شؤون الطيران المدنى . وقد ايدت وفود كثيرة هـــذا الاقتراح السوفيتى . واشير الى ان اكثر الوسائل تأثيرا فى مكافحة القرصنة الجوية هى تسليـــم المجرمين للدولة صاحبة الطائرة . ان القـــرار الذى اتخذته الجمعية يدعو الدول الى تعزيـــز التدابير المعمول بها سابقا واتخاذ تدابير جديدة لمكافحة اختطاف الطائرات ، بما فى ذلك التدابير الخاصة بتسليم ومعاقبة المجرمين واستحـــداث احكام مناسبة فى التشريعات القانونية .

وبناء على الاقتراح السوفيتى ايضا اتخـــذت الجمعية قرارا بتنشيط عمل (ايكاو) فى استخدام التكنيك الفضائى لاحتياجات الطيران المدنـــى وسيتجه التعاون الدولى فى هذا الميـــدان الى اعداد وانشاء انظمة للاقمار الاصطناعية التـــى تضمن الملاحـــة الجوية ، وادارة الحركـــة والمواصلات الجوية .

ونجح الوفد السوفيتى فى تثبيت مبدأ الانتقال المرحلى للـــدول الى النظام المترى للوحـــدات القياسية فى الطيران المدنى ، واقرته الجمعية وبمبادرة من الوفد السوفيتى اتخذت الجمعيـــة قرارا ينص على تغيير سياسة (ايكاو) فى مسائل الضجيج الجوى واخر حول ضرورة تحديد معدلات خاصة لمستوى ضجيج طائرات النقل الاسرع من الصوت هذا المستوى الذى كان يجب ان يتناسب مع المقاييس المطبقة للطائرات العادية .

وناقشت فى الدورة مجموعة مسائـــل ذات طابع سياسى وقانونى .

واقرت الجمعية تعديلات على الاتفاق حـــول الطيران المدنى الدولى . وطبقا لهذا التعديل يكون النص الروسى للاتفاق ، وهو نظام داخل (الايكاو) ويتمتع الان بحق رسمى متساو مع النصـــوص باللغات الانجليزية والاسبانية والفرنسية .

وعقد سيرغى باغلوف عضو الوفد السوفيتى ونائب وزير الطيران المدنى السوفيتى مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن نتائج هذه الدورة : [illegible]

سالم صالح محمد: لقد قمنا باختيار صحيح

استضاف الاتحاد السوفيتي وفدا من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وقد اجرى مندوبنا مقابلة مع سالم صالح محمد عضو الوفد سكرتير اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد–الجبهة القومية رئيس هيئة السكرتارية الدائمة للمجلس اليمني للسلم والتضامن .

قال سالم صالح محمد ان شعب جمهورية اليمن الديمقراطية يشارك البشرية التقدمية جمعاء بالاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتجرى في اليمن الديمقراطية استعدادات واسعة النطاق للاحتفاء بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا وقد شكلت لجنة وطنية للاشراف على تنفيذ الفعاليات والنشاطات المعدة لهذه المناسبة وتشمل هذه الفعاليات والنشاطات تنظيم مهرجان وندوات ثقافية وعرض افلام ومعارض صور ومسابقات لتوضيح المعاني الكبيرة لثورة اكتوبر الاشتراكية الخ ...

وقال سالم صالح محمد : اننا نستعد في هذا العام نفسه للاحتفال بذكرى هامة بالنسبة لنا وهي الذكرى العاشرة لتاسيس دولتنا المستقلة .

لقد عرف شعبنا اثناء الاحتلال البريطاني لبلادنا مرارة الاضطهاد والتعسف والقهر واصبحت حياة الشعب لاتطاق بينما عاش المستعمرون وعملاءهم حياة مترفة على حساب كدح وحرمان هذا الشعب .

ولقد ورثت جمهوريتنا الناشئة اعباء ١٢٩ سنة من الحكم الاستعماري ومختلفات ٢٣ سلطنة ومشيخة وامارة متناثرة كان لكل منها حدودها وقوانينها ومؤسساتها كما . ورثت هذه الجمهورية اقتصادا يعتمد على خدمات ميناء عدن وسوقا مفتوحة تابعة للراسمال البريطاني والعالمي وخزانة فارغة.

ولقد كان على الثورة المنتصرة على الاستعمار البريطاني وركائزه العميلة سياسيا وعسكريا ان تنتصر ايضا في الجبهة الاقتصادية وفي الجبهة الاجتماعية . بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ، عندما استلم السلطة الجناح التقدمي داخل التنظيم السياسي–الجبهة القومية ، بدات مرحلة جديدة في حياة شعبنا في اليمن الديمقراطية . فبعد هذه الخطوة التصحيحية جرت عدة تغييرات فقد تم تاميم كافة الشركات الاجنبية ، وانشاء القطاع الحكومي لاول مرة في تاريخ اليمن واجرى اصلاح زراعي جذري تم بموجبه تاسيس القطاع الحكومي والقطاع التعاوني واعتمد تخطيط وبرمجة النشاط الاقتصادي في البلاد ووضعت ونفذت الخطط الاقتصادية ونفذت الخطة الثلاثية للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وتحسنت شبكة المواصلات ونظام الرعاية الصحية وبنيت المستشفيات في المحافظات والمديريات .

واضاف : ان اليمن الديمقراطية قد احرزت نجاحات كبيرة في المجال التعليمي ، اذ ارتفع عدد طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية من ٧٠ الف طالب عام ١٩٦٩ الى ٣٥٥ الف طالبة وطالب حاليا ، اما قبل هذا فلم يكن يدخل المدارس الحكومية الا ابناء الجاليات الاجنبية وابناء الميسورين فقط ..كما تم اتخاذ العديد من التدابير سواء لادخال برامج تعليمية حديثة او اعتماد اسلوب التعليم المختلط للطلبة والطالبات ، ومن جانب اخر .لقد وضعت خطة لمحو الامية . ويمكن القول بثقة اننا سنكون اول بلد عربي يتحرر من الأمية .

وقد تحسنت معيشة الجماهير الشعبية في اليمن الديمقراطية مقارنة بالمناطق المجاورة . وهذا ينطبق على تامين الاسكان وتحديد ايجار مناسب للسكن وتثبيت اسعار المواد الغذائية ووضع تسعيرة موحدة للمواد المنتجة محليا .

وتحدث سالم صالح محمد بعد ذلك عما قامت به السلطة الجديدة لتصفية مخلفات الاقطاع في العلاقات العائلية .

وقال ان قانون الاسرة الجديد قد منح المراة كامل الحقوق شانها شان الرجل وهي اليوم تشارك بفعالية عالية في كافة الميادين في حياة اليمن الديمقراطية .. وقد ضمن القانون حماية كاملة للمراة والاسرة معا . واصبح ممنوعا بحكم القانون الزواج باكثر من امراة واحدة .

لقد تحققت جميع هذه الانجازات الهامة رغم كافة الصعوبات والمؤامرات الامبريالية والاعتداءات العسكرية على بلادنا .. وكان لصمود شعبنا الرد العظيم في تحقيق هذه الانجازات ودحر كافة الاعتداءات . كما ان الدعم النزيه المقدم لشعبنا من البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ودعم كافة التقدميين في العالم قد اضاف عاملا هاما من عوامل انتصاراتنا .

وسوف نعمل في الاعوام القادمة على تعميق وتطوير منجزاتنا سواء على صعيد بناء الحزب طليعة الجماهير الشعبية او على صعيد الاجراءات الديمقراطية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية بما يكفل تحقيق خطوات افضل نحو بناء الاشتراكية في بلدنا .

لقد قمنا بالاختيار الصحيح . وتقوم سياستنا الخارجية على اساس التضامن الاممي والتعايش السلمي . وفي هذا المجال لايمكننا ان ننسى الدور البارز الذي لعبه الاتحاد السوفيتي في دعم ثورتنا .

الكلمة للاصدقاء العرب

وصل الاتحاد السوفيتي وفد شبابي لبناني يمثل «اتحاد الشباب الديمقراطي وشباب التقدم» ، وذلك تلبية لدعوة من منظمات الشبيبة السوفيتية وقد زار الوفد ، فضلا عن موسكو جمهورية ارمينيا السوفيتية . وبهذه المناسبة اجرى مراسلنا حديثا مع بعض اعضاء الوفد .

ثلاث قرنفلات قانيات

جين التقيت بليلى حسني (عضو الوفد) في فندق «يونست» (الشباب) بموسكو ، رايت على المنضدة مزهرية جميلة فيها ثلاث قرنفلات قانيات ... طريات كانما قطفن من الحديقة توا وقبل ان ابادر بالسؤال قالت ليلى : ان هذه القرنفلات هدية من شبيبة ارمينيا الى الشبيبة اللبنانية . اذ قيل لنا هناك ان زهرة القرنفل هي رمز للنضال والوفاء والسعادة . وساحمل هذه القرنفلات معي الى بيروت غدا .

– كيف كانت الزيارة ؟

– استقبلنا هناك بترحاب كبير ، فتحت لنا القلوب ، وكنا نحس في كل لقاء بالتضامن الصادق معنا والعطف الاخوي من شبيبة ارمينيا فقد نظموا لنا رحلات شيقة ومفيدة ولقاءات رائعة تركت لدينا انطباعات خالدة .

شاهدنا الاثار التاريخية والحضارية للشعب الارمني واطلعنا على المنجزات الكبيرة التي حققها بعمله المتفاني في مختلف ميادين الحياة ، وحين زرنا مصنع المولدات الكهربائية وجدناه نظيفا ومرتبا ، وكان العمال يدرسون في جامعة وحدثونا عن اجورهم ومساهماتهم الكبيرة في ادارة المصنع وعن الحقوق الواسعة التي يتمتعون بها ، وعن الدور الكبير الذي تلعبه اللجنة النقابية ، الخ وفي الواقع ان كل ما قرأناه في الكتب واينا يطبق في الحياة . ولدى هذا المصنع دور حضانة ورياض للاطفال ، ومصحات ونوادي رياضية وفنية وقصر للثقافة وفرق للهواة ومكتبة ضخمة ... ويعيش جميع العاملين في شقق مريحة ويقتنون مركبات كبيرة ويتمتعون بعطلهم الاسبوعية والسنوية ...

وماذا يريد الانسان بعد هذا ؟

واضافت ليلى تقول : تصور اننا زرنا كولخوزا في «مرازدان» بالقرب من العاصمة يريفان ، وقالوا لنا انه من الكولخوزات المتاخرة وبدا توا بالتطور فماذا راينا في هذا الكولخوز ؟ كل ما هو متوفر لعمال مصنع المولدات الكهربائية متوفر لاعضاء الكولخوز ، كما ان العديد من افراده يملكون سيارات خاصة . واذا كان التاخر بهذا الشكل فمرحبا بالتاخر !

– وماذا عن اللقاءات الاخرى ؟

– استقبلنا في اللجنة المركزية للكمسومول ودارت بيننا الاحاديث واجابوا على اسئلتنا بكل ترحاب . واقتنعنا بان الشباب يؤدون دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني وتوكل اليهم المناصب الرئيسية ، وهم يساهمون بنشاط في بناء الاشتراكية المتطورة . ان الكمسمول يربي الشبيبة بروح حب العمل واحترامه ، بروح التضامن والصداقة مع شبيبة البلدان الاخرى بروح الحرص على السلام والدفاع عنه .

التاخي بين القوميات

– وما الذي اثار انتباهك اكثر من غيره خلال هذه الزيارة ؟

– في الحقيقة انني اعتبر ان الصفاء والتاخي بين ابناء كافة القوميات في هذه الجمهورية التي يقطنها ابناء كثير من امم البلاد السوفيتية هو من اعظم المكاسب التي حققتها الاشتراكية .

والشيء الاخر الذي لفت انتباهي ، هو ان المواطنين يعملون جميعا ، فلم اشاهد من لايعمل .

– السؤال الاخير : تثير بعض الاوساط في العالم الراسمالي ضجة مفتعلة حول حرية الفرد في الاتحاد السوفيتي ، فما هو تقديرك لذلك بعد اختتام زيارتك هذه ؟

– نحن نعلم جيدا الهدف من مزاعم الاوساط الاستعمارية حول حرية الفرد في الاتحاد السوفيتي ومن الافضل لهم ان يوفروا ابسط مستلزمات حرية الفرد في بلدانهم .. صحيح ان ثمة حرية في بلدان الغرب الراسمالي ، لكنها حرية البطالة للكادحين وحرية الاستغلال من قبل اصحاب المليارات ، وحرية الاجرام للعناصر الفاشية وحرية عدم الالتحاق بالجامعات بسبب العوز المادي وحرية الفصل من الوظائف بسبب المعتقدات السياسية .... الخ .

واود ان اشير بهذا الصدد الى المستوى الرفيع الذي وصلت اليه المراة السوفيتية ، انها اولا متساوية في الحقوق كليا مع الرجل وتتمتع بامتيازات كبيرة ، وهي محترمة في المجتمع ، انها عاملة وطبيبة ومهندسة ومعلمة ورائدة فضاء ونائبة وتعتني الدولة بالام العامل وتقدم التسهيلات العديدة للنساء اللواتي انجبن عددا من الاطفال العناية الصحية مجانية وكذلك التعليم . اين هذا في المجتمع الراسمالي ؟ من يشوه سمعة البلدان الاشتراكية ويفتري عليها سوى اعداء الشعوب من امبرياليين وصهيونيين والخونة والمتعطشين للحروب ؟ من يصنع القنبلة النيترونية لابادة البشر ؟ من شرد الشعب العربي الفلسطيني من دياره وحول الاراضي المحتلة الى سجن حقيقي للعرب ؟ من اعتدى على الشعوب العربية اكثر من مرة ؟ من نهب ثرواتنا لعقود طويلة من السنين ؟ من يضع الخطط الاجرامية للاستحواذ على النفط العرب اذا استعمل كسلاح في المعركة ضد الامبريالية ؟ ان الشعوب تعرف من هم هؤلاء ان من يدافع عن الحرية لا يعتدي على حريات الغير .

وهنا تدخل في الحديث عبدو شحيم (عضو الوفد) فقال ان الاتحاد السوفيتي يدعم نضال الشعوب العربية على الدوام ويقدم لهنا العون النزيه . ونحن في لبنان نعرف جيدا الموقف جيدا الموقف العادل الذي يقفه الاتحاد السوفيتي تجاه مصير شعبنا ، اننا اوفياء لحليفنا وصديقنا الاتحاد السوفيتي. وتلعب جمعية الصداقة دورا كبيرا في تمتين العلاقات الودية بين شعبينا .

انا طالب في كلية التربية وحرصت على زيارة مثل هذه الكلية في يريفان . ان كل شيء متوفر لدى الطلاب ، والدراسة متاحة للجميع ، وهي مجانية . واستطاع المعهد تربية اعداد غفيرة من الكوادر المحلية لسد الشواغر في الاجهزة التعليمية .

اما عن حرية الفرد في البلدان الراسمالية فلا يجوز مقارنتها مع الحرية في النظام الاشتراكي. لقد سمعنا الكثير من الدعايات الاستعمارية الزاعمة بان حرية الاديان مفقودة في الاتحاد السوفيتي وبالمناسبة فقد زرنا كنيسة ضخمة في يريفان ووجدنا الناس يؤدون طقوسهم الدينية بحرية تامة .

صحيح ان بعض دساتير العالم «الحر» تنص على حرية مواصلة الدراسة لمن يرغب، ولكن من اين الامكانية الفعلية لابن الفلاح ان ينهي الجامعة ولابن العامل ان يصير مهندسا ، بينما علمنا ان والدي الفضاء الاخيرين كوفاليونوك وريومين احدهما ابن عامل والاخر ابن فلاح .

بصدد مؤتمر جنيف

تضع الاوساط الاجتماعية العربية امالا كبيرة على الاستئناف العاجل لاعمال مؤتمر جنيف الخاص بالسلم في الشرق الاوسط . ويشار بهذا الصدد الى ان البيان السوفيتي الاميركي المشترك وضع اساسا صالحا لانعقاد المؤتمر .

وبالرغم من ان هذه الوثيقة تاخذ بنظر الاعتبار مصالح كافة الجهات المتنازعة في الشرق الاوسط فقد اتخذت اسرائيل موقفا موجها في جوهره لاحباط المؤتمر لان اجراءه لا يتفق ومشاريعها .

وقد ظهر على اثر ذلك ما يسمى «وثيقة عمل» اميركية اسرائيلية . وبالرغم من تاكيد هذه الوثيقة على انها تتناول في الاساس قضايا اجرائية ، الا ان هدفها ، كما يشار هناك ، هو منع منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في التسوية هذه المنظمة التي تعتبر–حسب قرارات مؤتمرات القمة العربية–الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقال ياسر عبد ربه رئيس قسم الاعلام لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديثه لجريدة «نيويورك تايمس» : ان «وثيقة العمل» هذه تتجاهل نواحي اساسية في القضية الفلسطينية ، اذ حتى لا تذكر منظمة التحرير الفلسطينية كجانب مشترك في التسوية [illegible] الاميركي المشترك بالذات يتضمن الاساس المعترف به من قبل الجميع لاستئناف مؤتمر جنيف من اجل تسوية راسخة وعادلة للنزاع الشرق الاوسط .

«برافدا»

العلاقات السوفيتية – الهندية

عامل هام من عوامل السلام

بمناسبة زيارة رئيس وزراء الهند مورارجي ديساي

اعرب ليونيد بريجنيف في كلمته اثناء مادبة الغداء على شرف رئيس وزراء الهند مورارجي ديساي ، عن اليقين بان الصداقة السوفيتية–الهندية ستعيش دهورا .

ويستند هذا اليقين على تجربة ثلاثين عاما من التعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند ، لم يعكر علاقات الدولتين الودية اثناءها اي حادث . وقد تطور التعاون السوفيتي–الهندي خلال هذه الفترة في جو سياسي هادئ ومستقر في ظل مراعاة الطرفين الصارمة لمبادئ السيادة والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض . ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند مثال جيد للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وعامل هام للسلام والاستقرار في اسيا والعالم كله. ولقد نشات وتوطدت في مجرى تطور العلاقات بين البلدين صداقة عميقة قائمة على الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والهند .

ان لصرح الصداقة السوفيتية–الهندية اساسا متينا هو التعاون في الشؤون الدولية لمصلحة السلام العام .. ان التحولات الايجابية في الميدان الدولي والتي بذلت الدولتان جهودا كبيرة من اجلها تتسم بالاتساع الان والثبات كما تتطابق مواقف البلدين تجاه الخطر الرئيسي الذي يهدد في ايامنا هذه ، السلام وامن الشعوب ، ونعني به سباق التسلح المتواصل ، فالاتحاد السوفيتي والهند يطالبان بوقف هذا السباق ، وعدم السماح بان ينزلق العالم بقوة الاستمرار وبحكم زيادة مخزون الاسلحة الى كارثة نووية .

تاكد اثناء المباحثات السوفيتية–الهندية سعي الدولتين الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط وتصفية بؤر التوتر الخطر في منطقة القرن الافريقي وفي جنوب افريقيا والى الانفراج والامن في اسيا . ولقد اعرب الاتحاد السوفيتي عن استعداده للتعاون مع الهند في المسائل المتعلقة بالمحيط الهندي لتقليص النشاط العسكري في هذه المنطقة ويتمسك قادة الاتحاد السوفيتي والهند بثبات بالراي القائل ان النزاعات الخطيرة التي تنشا في هذه المنطقة او تلك من العالم ينبغي اخمادها بالوسائل السلمية وحول طاولة المباحثات .

وتقدر الهند المحبة للسلام الجهود السوفيتية لتعزيز السلام في اوروبا حق قدرها .. فالانفراج وتخفيف التوتر في اوروبا–كما قال مورارجي ديساي في موسكو–لا يمكن توطيدهما اذا لم تشمل روحهما اجزاء العالم الاخرى .

لقد جرت المباحثات في جو ودي وعملي، واشترك فيها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي والدريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وزير الخارجية ومورارجي ديساي رئيس وزراء جمهورية الهند وفاجباي وزير خارجية الهند وقد استنتج الجانبان بارتياح ان العلاقات بين البلدين تواصل تطورها في خط صاعد . واساس ذلك هو معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند لعام ١٩٧١ ، التي تستجيب لمصالح الشعبين السوفيتي والهندي الطويلة الامد ولاهداف توطيد السلام العام والتفاهم المتبادل بين الشعوب . والجانبان مصممان عزما على بذل جهود اضافية لاعطاء التعاون السوفيتي–الهندي الشامل نفسا جديدا .

لقد تمت زيارة رئيس وزراء الهند الى الاتحاد السوفيتي عشية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي ، كما صرح مورارجي ديساي ، «كانت حدثا عظيما في تاريخ بلادكم بل العالم كله ، الهم ولا يزال يلهم ملايين الناس خارج حدود بلادكم» . وفي حديثه عن اقرار الدستور السوفيتي الجديد اشار ديساي بصورة خاصة الى ان الاتحاد السوفيتي يتعهد بموجبه بالسير على سياسة السلام والتعاون .

وقد زار رئيس وزراء الهند ضريح لينين ووضع عليه اكليلا من الزهور كما زار بلدية موسكو وشاهد مناطق البناء السكني الجديد وقابل ممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية واساتذة وطلاب جامعة موسكو .

وقام مورارجي ديساي والمرافقون له بزيارة شواطئ البحر الاسود في القفقاس واطلع على معالم مدينة سوتشي ومصحاتها والتقى بالسكان والمستجمين الذين رحبوا بحفاوة برجل الدولة الصديقة .

والتقى مورارجي ديساي في عاصمة اوكرانيا السوفيتية بالشخصيات الرسمية هناك ، ووضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول وشاهد معالم المدينة .

ولقد ابدت الاوساط الاجتماعية السوفيتية اهتماما كبيرا بزيارة رئيس وزراء الهند الذي لمس بشكل مباشر حسن استقبال السوفيتيين لضيوفهم وصداقتهم المخلصة تجاه الشعب الهندي .

ظهر الاهتمام في بلادنا بالهند منذ فترة بعيدة . وقد عبر الكتاب والفنانون والملحنون الروس في اعمالهم العديدة عن التعاطف العميق مع نضال الشعب الهندي ضد المحتلين الاجانب ، وعن احترامهم العميق للثقافة الهندية الفنية والاصلية وشجب المفكر الروسي البارز راديشيف في نهاية القرن الثامن عشر النظام الاستعماري في الهند استنكارا حاسما . وحيا تشيرنيشيفسكي ودوبروليوبوف وبصورة خاصة الديمقراطي الثوري دوبروليوبوف بحرارة انتفاضة الشعب الهندي البطولية في اعوام ١٨٥٧–١٨٥٩ . كما ان العرى الوثيقة التي كانت تربط ابا الامة الهندية المهاتما غاندي مع الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي معروفة على نطاق واسع . وقد كانت كلمات المهاتما غاندي عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نبوءة حقا : «لا يمكن ان يكون ثمة اي شك في ان وراء المثل الاعلى للبولشفية ذلك التفاني من قبل نساء ورجال لا حصر لهم اعطوا كل شيء في سبيله . وان ذلك المثل الاعلى الذي كرس له حياتهم عمالقة الفكر مثل لينين ، لا يمكن ان يكون عقيما . وسوف يتمجد مثالهم النبيل في التضحية على مد العصور وسيجعل هذا المثل الاعلى انقى وارفع» .

ان زيارة مورارجي ديساي قد افسحت له المجال لاقامة علاقات شخصية اوثق مع القادة السوفييت واكد الضيف السامي ان الهند تعتز بصداقتها مع الاتحاد السوفيتي وتسعى لتوطيدها باستمرار كانت المحصلة الرئيسية لهذه الزيارة ان استطاعت اظهرت بشكل مقنع سعي الاتحاد السوفيتي والهند لتعزيز وتطوير الصداقة والتعاون الشامل بين البلدين .

سيرغي يوليفين

المراسل الخاص لصحيفة «انباء موسكو»

تعليق على الاحداث الدولية

من يقوض التسوية السلمية

ان الوضع في الشرق الاوسط يثير على مدى سنوات طويلة قلقا جديا لدى كل من يهتم اهتماما مخلصا بازالة بؤرة النزاع العسكري التي لا تزال متوقدة في هذه المنطقة .

لقد نشر مؤخرا البيان السوفيتي–الاميركي المشترك حول الشرق الاوسط والذي تضمن المبادئ الاساسية لتسوية الازمة وكشف افاقا واقعية نحو عقد مؤتمر جنيف للسلام . وقد اثار نشر هذا البيان هجوما صارخا من جانب تل ابيب ان رد فعل قادة تل ابيب هذا قد اظهر بشكل لا يترك مجالا للشك عدم رغبتهم في سماع صوت العقل والاسهام بقسطهم في حل مشكلة الشرق الاوسط .

ان تل ابيب تؤيد قولا عقد مؤتمر جنيف للسلام . غير ان حكومة اسرائيل تحاول في اعمالها تجريد المبادئ المتفق عليها والمعترف بها لتسوية ازمة الشرق الاوسط من محتواها السليم . واسطع دليل على هذا ما يسمى «وثيقة العمل» التي اعدتها اسرائيل وواشنطن . وكما تشير الصحافة الغربية فان هذه الوثيقة تتجاهل مسالة اشتراك الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف للسلام ، وتقوم بمحاولة لشق وحدة الاقطار العربية عن طريق اجراء مباحثات ثنائية .

وعلى هذا الاساس فان رفض اسرائيل الاعتراف بالحق الشرعي لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك في المباحثات على اساس متكافئ وحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته ، يقوض في الاساس احدى المسائل الرئيسية للتسوية في في الشرق الاوسط .

لقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ايام بيانا وصفت فيه «وثيقة العمل» الاميركية الاسرائيلية بانها محاولة جديدة لانتهاك الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني واكد البيان مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها التي تملك الحق في تمثيل مصالح الشعب العربي الفلسطيني . وتعلن اللجنة التنفيذية ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل دون جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ودون ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته الخاصة .

دعم المبادرات السلمية

ما من بلد في العالم تقدم بمثل هذا العدد من المبادرات الهامة المتعلقة بتوطيد السلام وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح كالتي تقدم بها الاتحاد السوفيتي . وتستقطب الان اهتمام المشتركين في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مقترحات الاتحاد السوفيتي الجديدة : مشروع بيان حول تعميق وتوطيد الانفراج الدولي . ومشروع قرار حول ازالة خطر الحرب النووية .

تناقش المبادرات السوفيتية خلال بضعة ايام في اللجنة الاولى (السياسية) للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وقد ابرزت المناقشة فعالية هذه المبادرات والضرورة الملحة لاعطاء الانفراج نبضا جديدا .

واكد الخطباء في جلسات اللجنة السياسية من ممثلي بلدان عديدة ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، اكدوا على اهمية اتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف سباق التسلح . ذلك الخطر الاساسي بين المخاطر التي تهدد في عصرنا سلام وامن الشعوب «ان جوهر المسالة يكمن الان في ايقافه وعدم السماح بان ينحدر العالم الى هاوية كارثة نووية تلقائيا وذلك بسبب المنطق الجنوني لزيادة الترسانات العسكرية» ذلك ما قاله بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في مادبة الغداء التي اقيمت على شرف ديساي رئيس وزراء الهند .

لقد تحولت مناقشة المقترحات السوفيتية في اللجنة الاولى الى دعم واسع لبرنامج النضال من اجل السلام والامن الدولي ونزع السلاح ، والذي تقدم به الاتحاد السوفيتي . فاشاد مندوبو البلدان الاشتراكية والدول النامية وكذلك بعض ممثلي بلدان العالم الراسمالي بمبادرات الاتحاد السوفيتي بما في ذلك الاقتراح بعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

وتحدث فينتشي ، ممثل ايطاليا ، عن ضرورة ان يدرس دراسة جدية للغاية ودقيقة اقتراح الاتحاد السوفيتي حول تحريم اعداد وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة لمثل هذا السلاح . وقال علي صالح عوض مندوب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية «ان الاقتراحات السوفيتية تستجيب لمصالح تعميق الانفراج الدولي وكبح سباق التسلح ونزع السلاح» .

ان سير عمل اللجنة الاولى للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لهو دليل مقنع على ان عددا متزايدا من الدول يعي اهمية الحل العاجل للمشاكل التي يتعلق بها السلام والامن على كوكبنا .

يوري ياخونتوف

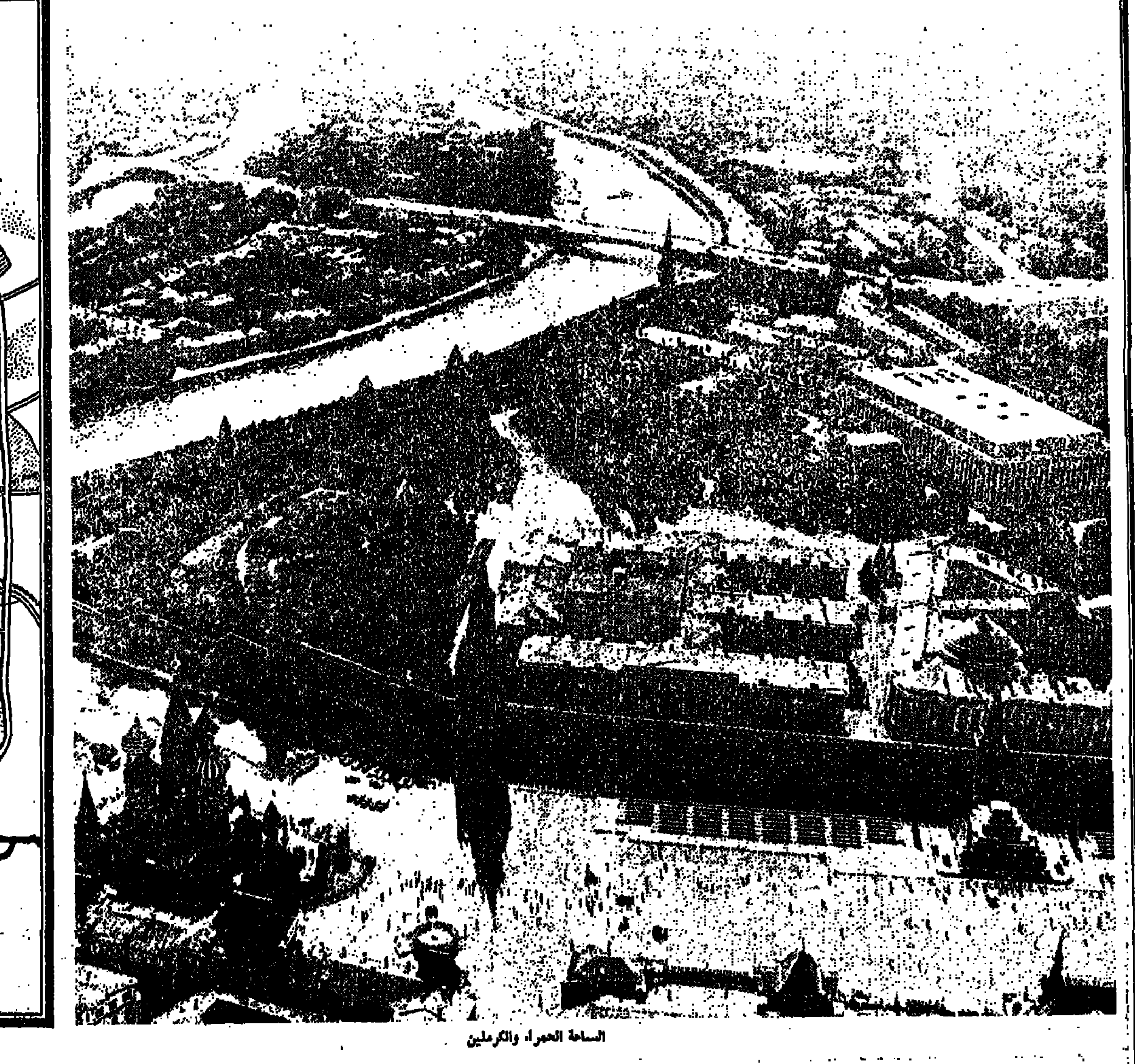
«اثار سخط الاوساط الاجتماعية الافريقية التعاون بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا في مجال اعداد السلاح النووي» .

(من الصحف)



رقصة باعثة الرعب !

موسكو : وقائع وارقام



الساحة الحمراء والكرملين

* كانت مساحة موسكو عام ١٩١٧ ١٧٦،٩ كيلومتر مربع ، وعام ١٩٤١ ٢٢٦،٢ كيلومتر مربع . اما الان فمساحتها ٨٧٨،٧ كيلومتر مربع يحدها طريق السيارات الدائرى الذى يبلغ طوله ١٠٩ كيلومترات . وقد بنيت ولا تزال تبنى قرب الطريق الدائرى احياء سكنية لا تختلف من حيث اسباب الراحة عن الاحياء فى وسط المدينة .

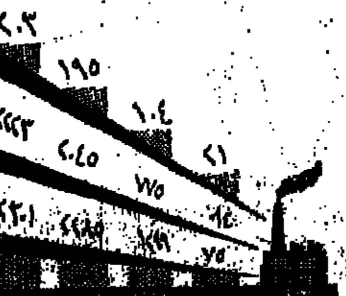
* ازداد عدد سكان موسكو خلال الاعوام الستين حتى بلغ عددهم الان ٧،٨ مليون نسمة ، اما فى ٣٠ سبتمبر عام ١٩١٧ فقد كان عدد سكانها مليونا و٨٥٨ الف نسمة وعام ١٩٣٩ ٤ ملايين و٥٤٢ الف نسمة .

* تنتج موسكو الان ٢١١ مرة اكثر مما كانت تنتجه من المنتجات الصناعية عام ١٩١٣ ، وازدادت انتاجية العمل ٣٤ مرة .

ازداد الانتاج العام للفروع الصناعية فى العاصمة كبناء المكائن ومعالجة المعادن الى اكثر من الفى مرة بالمقارنة مع عام ١٩١٣ وتنتج صناعة موسكو الان فى السنة اكثر من (٢٠٠) الف سيارة شحن واكثر من (١٧٠) الف سيارة واكثر من (١٨) الف ماكنة لقطع المعادن .

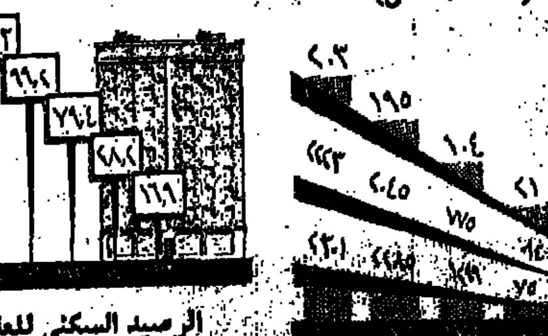
وتزداد كذلك معدلات انتاج بضائع الاستهلاك والبضائع الترفيهية ، اذ تنتج معامل موسكو فى اليوم الواحد : مليونين و٨٧٩ الف متر مربع من القماش و١١٧ الف زوج من الاحذية الجلدية و٨٧ الف قطعة من التريكو و٢٦٦٥ جهاز تلفزيون و١٤٥٧ راديو و٤٦،٩ الف ساعة و٩١٠ ثلاجات و٥٣٧ غسالة .

المنتوج الاجمالى للصناعة الكبيرة (سنة الاساس)



أ — كل الصناعة
ب — بناء المكائن معالجة المعادن
ج — صناعة مواد البناء

* شيدت فى موسكو خلال الاعوام الستين الماضية بيوت سكنية تبلغ مساحتها العامة ١٢٥،٦ مليون متر مربع وستوزع على المواطنين هذا العام بيوت سكنية اكثر بمرتين مما وزع فى السنوات العشر الاول من عمر السلطة السوفييتية . ويبنى فى موسكو كل عام اكثر من مئة الف شقة مريحة . وتحسنت خلال الخطتين الخمسيتين الثامنة والتاسعة ظروف سكن ٤،٨ مليون انسان .



الرصيد السكنى للعاصمة
(المساحة السكنية العامة بملايين الامتار المربعة)

* كان حجم التداول البضاعى فى موسكو عام ١٩٢٦ ١٠١١١ مليون روبل اما الان فهو يزيد على ١٤ مليار روبل فى العام ، اى ازداد ١٤ مرة . ويقتنى سكان موسكو وضيوفها الان بضائع تبلغ قيمتها (٤٠) مليون روبل فى اليوم وازدادت منذ عام ١٩٤٠ مبيعات الموبيليا ١٧ مرة والادوات الكهربائية ٢٨ مرة والاجهزة الموسيقية ٤١ مرة ومنتجات التريكو ١٣ مرة .

١٥٠٥٨	١٤٦٣١	١٢٦١٢	١٠٦١٢	٧٤٠٧	٢١١٥

التداول البضاعى العام
(حسب اسعار الاعوام المعنية بملايين الروبلات)

* يربط العاصمة مع مناطق البلاد الاخرى والدول الاجنبية ١١ خطا حديديا وموسكو اليوم هى اكبر ملتقى للسكك الحديدية فى الاتحاد السوفييتى واوروبا ويسافر كل يوم من محطات القطار التسع فى موسكو مليون و٧٠٠ الف انسان وازداد نقل الحمولات ٩،٣ مرات بالمقارنة مع عام ١٩١٣ .

وتطور بشكل واسع النقل بواسطة القطارات الكهربائية التى تنقل السكان وال ضواحى العاصمة ويبلغ عدد ٦١٦ مليون انسان كل عام ، اى اكثر مما فى عام ١٩١٣ .

* موسكو ميناء لخمسة بحار ربطت بخطوط مباشرة مع بحار وآزوف والاسود والبلطيق والابيض بفضل انشاء العديد من المنشآت الهيدروتكنيكية النادرة .

وازداد حجم النقل بالطرق النهرية مرة عما كان عليه عام ١٩١٣ .

* ظهر اول اوتوبيس فى موسكو عام ١٩٢٤ ، وكان طول خطوط الاوتوبيسات آنذاك ٨٢ كيلومترا اما الان فيبلغ طولها ٣،٦ الف كيلومتر ويبلغ عدد الركاب فى العام

كان طول اول خط للمترو كيلومترات عام ١٩٣٣ اما طوله الان فتزيد على السبعين ، باكثر من ١٤٠ مرة .

ان مترو العاصمة هو تحت الارض واحدى اكبر فى البلاد . ويبلغ طول كيلومتر وعليها ١٠٢ محطات .

الان حوالى ٩ ملايين انسان فى اكثر من ثلث الركاب فى

تطور نظام الصحة فى اعوام السلطة بشكل مذهل .

كان عدد المستشفيات فى موسكو لا يزيد على ٦٠ مستشفى تتسع الف سرير ، اما الان ففى العاصمة مستشفى ومؤسسة طبية تتسع الف سرير و٧٣٠ مختبرا و٦٦ قسما طبيا و١٨٠٠ نقطة فى المصانع والمؤسسات والمنظمات و٢٥٠ مركزا طبيا للمراجعات ومؤسسات الاطفال .

كان فى موسكو عام ١٩١٣ ٢٣٠٠ طبيب اما الان فيبلغ عدد الاطباء والممرضات ١٣٧،٢ الف .

ثلث سكان موسكو قبل الثورة تتراوح اعمارهم من ٩ الى ٤٩ سنة اما الان فليس ثمة امى فى العاصمة التعليم بمختلف مراحله اكثر من موسكوفى ومن كل الف انسان تزيد اعمارهم على عشرة اعوام ثمة ٦٧٩ يحمل شهادة ثانوية . وفى العاصمة الان ٧٦ معهدا عاليا يدرس فيها اكثر من ٦٤٠ الف شاب وشابة من ابناء مختلف قوميات بلادنا ويشكل ذلك ثمن عدد الطلاب فى بلادنا .

* يبلغ عدد القراء المسجلين فى ٤ آلاف مكتبة عدة ملايين قارئ . وتضم مكتبات المدينة حوالى ٢٥٠ مليون مجلد .

واقتنى كل مسكوفى فى العام الماضى كتبا بمقدار ٢٣،٤ روبل مقابل ١٤،٣ روبل عام ١٩٦٥ .

* يقتنى سكان موسكو كل يوم بالاشتراك او بالشراء المباشر ١٠٤٠٠٠٠٠ نسخة من صحف موسكو .

* فى موسكو الان ٥٧ ستادا و١٤٠٠ قاعة رياضية و٢٩ حوضا للسباحة و٢٠٦ مراكز لرياضة السكى و٣٨٢ ساحة لكرة القدم و٨٨٢ ساحة لكرة السلة و١٤٠٩ ساحات لكرة الطائرة و٢١١ ساحة للتنس الخ ... والبلغ مجملها ٥ الاف منشأة رياضية .

* ثمة فى موسكو ٣٦ مسرحا و٣٤٠ ناديا وقصرا للثقافة واكثر من ١٢٠ سينما و٦٥ متحفا .

* ثمة فى العاصمة حوالى ٥٠٠ دار للحضانة تتسع لاكثر من ٥٣ الف طفل وحوالى ٢٠٠٠ روضة اطفال تتسع ٣١١ الف طفل .

خارطة تخطيطية لمدينة موسكو

بدعوة من لجنة التضامن الافرو-آسيوى السوفييتية زار الاتحاد السوفييتى وفد الاوساط الاجتماعية الفلسطينية برئاسة ياسر عامر عضو المجلس الوطنى الفلسطينى والمجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وزار الوفد موسكو وليننغراد وطشقند وسمرقند . وقد عبر المواطنون السوفيت فى لقاءاتهم واحاديثهم مع الوفد الفلسطينى عن مشاعر التضامن والدعم الثابت للنضال العادل للشعب العربى الفلسطينى ضد دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى وتلبية حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية المشروعة .

اثناء وضع اكليل زهور عند ضريح لينين

فى دار الصداقة

* افتتحت هنا الندوة السوفييتية-الدانماركية لشؤون التعليم ، التى نظمتها جمعيتا الصداقة «السوفييتية-الدانماركية» و«الدانماركية-السوفييتية» واكاديمية العلوم التربوية السوفييتية ، واشترك فى هذه الندوة ٢٢٠ دانماركيا من المشتغلين فى شؤون التعليم بينهم كثير من معلمى اللغة الروسية . ويتضمن برنامج الندوة جملة من التقارير التى يلقيها ابرز الاختصاصيين السوفيت ، وزيارة مدارس التعليم العام والمتخصص وقصور الطلائع ورياض الاطفال .

* اقيمت امسية مخصصة للعيد الوطنى لجمهورية الصومال الديمقراطية-يوم الثورة وقال على حاجى هاشى سفير جمهورية الصومال الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى فى كلمته التى القاها فى الامسية : تربط الصومال والاتحاد السوفييتى علاقات ودية منذ امد طويل . وان المشاريع العديدة التى بنيت فى الصومال بمساعدة الاتحاد السوفييتى تسهم اسهاما كبيرا فى التطور الاقتصادى لبلدنا ، وان الشعب الصومالى لن ينسى دعم الاتحاد السوفييتى الذى قدمه لبلادنا اثناء الجفاف المريع .

* عقدت ادارة جمعية «الاتحاد السوفييتى-اليابان» اجتماعا موسعا مكرسا للذكرى الحادية والعشرين لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى واليابان وقد عبر نشطاء الجمعية عن ثقتهم بان العلاقات الودية بين شعبى البلدين ذات التقاليد القديمة ستتوطد وتتسع . وحضر الاجتماع هيروسى هاسموتو السكرتير الاول فى السفارة اليابانية فى الاتحاد السوفييتى .

* عقدت الاوساط الاجتماعية السوفييتية اجتماعا كرسته للذكرى التاسعة بعد المئة لبدء النضال الوطنى التحررى للشعب الكوبى . وافتتح الاجتماع ساليوشيف النائب الاول لرئيس جمعية الصداقة السوفييتية-الكوبية ، النائب الاول لرئيس لجنة شؤون التعليم المهنى التكنيكى لدى مجلس الوزراء السوفييتى . ولقد اشار المتكلمون فى الاجتماع الى اهمية انتفاضة العاشر من اكتوبر عام ١٨٦٨ التى بدا بها نضال الشعب الكوبى ضد المستعمرين الاسبان . وحضر الاجتماع سيفيرو اجيرى ديل كريستو سفير جمهورية كوبا فى موسكو .

* نظم نشطاء جمعية الصداقة مع شعوب افريقيا امسية مكرسة للعيد الوطنى الزامبى يوم اعلان الاستقلال ، وقد القى بيتير لينيا كاسالدا سفير زامبيا فى الاتحاد السوفييتى كلمة فى الامسية قال فيها : اننا نقدر مساعدة الاتحاد السوفييتى لحركة التحرر الوطنى فى جنوب افريقيا وان الاتحاد السوفييتى بتقديمه مثل هذا الدعم يبقى امينا لمثل اكتوبر العظيم ولمهمة منح الحرية والاستقلال والمساواة الاجتماعية لكافة شعوب العالم .

اخبار انتوريست

* انعقدت فى طشقند عاصمة اوزبكستان الجلسة الثامنة للجنة الدعاية والاعلام المنبثقة عن اجتماع الهيئات الحكومية للسياحة فى البلدان الاشتراكية وقد حضر الجلسة ممثلو الهيئات الحكومية للسياحة فى البلدان الاشتراكية التالية : بلغاريا ، المجر ، المانيا الديمقراطية تشيكوسلوفاكيا ، الاتحاد السوفييتى رومانيا ، منغوليا ، كوبا ، بولونيا وناقشوا المسائل الخاصة باشكال الاعمال السياحية للسائحين الاجانب وتحسين النشاط الدعائى ، ومجرى تنفيذ برامج التحضير للالعاب الاولمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ وغيرها من المسائل المتعلقة بتطوير السياحة العالمية .

* فى الرابع والعشرين من اكتوبر-تشرين الاول ، قامت باخرة «يفغينى فوتشيتش» باخر رحلة سياحية لعام ١٩٧٧ عبر نهر الدنيبر ، وكان على متنها ٣٢٥ سائحا من المانيا الديمقراطية ، وقد سافر على متنها ٦ الاف سائح اجنبى من النمسا وكندا وفنلندا والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، وهذا العدد يزيد اربع مرات عما كان عليه فى العام الماضى .

لخير الشعبين السوفييتى والسورى

ان العلاقات الودية بين شعبى الاتحاد السوفييتى وسورية تتطور بنجاح على مدى سنوات عديدة ، وهى تشمل شتى جوانب الاقتصاد والثقافة والعلم والفن .

وتتسع العلاقات بين الاوساط الاجتماعية وتزداد تنوعا وحيوية . وتلعب دورا كبيرا فى تطوير هذه العلاقات جمعيتا الصداقة «السوفييتية-السورية» و«العربية السورية-السوفييتية» منذ ١٠ اعوام من تاسيسهما ونشاطهما هو انعكاس لرغبة شعبينا فى تطوير صداقتهما . كما ان تركيب الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية-السورية يشهد على الاهمية الكبيرة التى توليها الاوساط الاجتماعية السوفييتية لهذه الجمعية اذ يساهم فى عمل هذه المنظمة الجماهيرية العديد من الشخصيات الحكومية والاجتماعية ورجال العلم والثقافة وممثلو المنظمات الاجتماعية والاتحادات الابداعية والناس ينتمون الى مختلف انواع المهن وتدخل ضمن هذه الجمعية اكبر مؤسسات صناعية كاملة ومدارس ومؤسسات تعليمية مختلفة ودوائر للبحث العلمى .

ان المهمة الرئيسية لجمعيتنا هى تعريف الاوساط الاجتماعية السوفييتية على حياة الشعب السورى وثقافته الرائعة وتاريخه وتراثه . وتسهم الجمعية مساهمة كبيرة فى قضية تمتين تضامن الشعب السوفييتى مع النضال العادل للشعب السورى ضد العدوان الاسرائيلى ومن اجل استعادة الاراضى المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، ومن اجل اقامة سلم عادل وطيد فى هذه المنطقة من العالم .

وتقوم جمعية الصداقة السوفييتية-السورية بنشاطات عديدة مكرسة للاعياد القومية السورية وللصداقة السوفييتية السورية . وتقام كل عام ايام الصداقة السوفييتية-السورية فى سورية والاتحاد السوفييتى . وفى العام الحالى كرست هذه الايام للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واشترك فيها ممثلو بيلوروسيا السوفييتية وقد جرى ذلك فى دمشق وحلب وغيرهما من المدن السورية وتحولت الى مظاهرة ساطعة للصداقة والتضامن بين شعبى البلدين .

وتقدر الاوساط الاجتماعية السوفييتية تقديرا عاليا نشاط جمعية الصداقة العربية السورية السوفييتية التى تقوم بتعريف الشعب السورى على حياة الاتحاد السوفييتى كما ان عمل هذه الجمعية الشقيقة هو اسهام كبير فى تطوير الصداقة والتفاهم المتبادل بين شعبى بلدينا . ويضم فى عمل الجمعية العديد من الشخصيات الحكومية والاجتماعية السورية وممثلو المنظمات التقدمية والديمقراطية المنضمة الى الجبهة الوطنية التقدمية فى سورية .

وقد وفر تطور العلاقات السوفييتية السورية فى الاعوام الاخيرة امكانات واقعية لمواصلة تمتين الصداقة والتعاون بين البلدين فى الميدان الاجتماعى .

ان ما يربط الشعبين هو المصالح المشتركة العديدة وطموحهما الى السلام الضرورى للعمل الخلاق لخير وازدهار بلديهما .

وسيواصل اعضاء جمعيتنا بذل الجهود لتطوير الصداقة مع الشعب السورى المناضل لتحرير اراضيه المحتلة ومن اجل التقدم الاجتماعى وفى سبيل سلم عادل وطيد فى الشرق الاوسط .

ونحن على ثقة من ان الجمعيتين الشقيقتين ستعملان فى المستقبل ايضا من اجل تطوير وتمتين الصداقة والتعاون بين شعبينا لخير السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

ولتتوطد وتتطور الصداقة والتعاون الواسع بين الشعبين الشقيقين السوفييتى والسورى .

جامعة موسكو مركز علمي وثقافي

«موسكو، هضاب لينين، الجامعة»—ان هذا العنوان معروف لدى الكثيرين في بلادنا وفي الخارج فهنا، في مدرجات جامعة موسكو التي تحمل اسم لومونوسوف يتلقى العلم شبان وفتيات من جميع قوميات الاتحاد السوفيتي وجميع قارات كوكبنا ومن هنا يبدأ مستقبلهم، فمن يحصل منهم على الدبلوم عام ١٩٧٨ سيكون قد بلغ النضج على حدود القرنين العشرين والحادي والعشرين.

وسنتحدث هنا عن كيفية اعداد الاختصاصيين وعلماء للمستقبل.

خصائص هذه المؤسسة التعليمية

ان مهمة الجامعة كمؤسسة تعليمية عالية هي اعداد الاختصاصيين في العلوم الدقيقة والانسانية: في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والتاريخ والفلسفة وعلم اللغة وآدابها والقانون وغيرها، ويعتبر خريجو الجامعة اختصاصيين ذوي تخصص نظري عام يؤهلهم للعمل في مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

ويجري في كليات جامعة موسكو الـ(١٦) التي تشمل ٢٧٦ قسما، اعداد الكوادر في ٤٦ فرعا و٢٣٧ تخصصا. وليست مزية الجامعة في كثرة الكليات والاختصاصات بل في وحدتها العلمية فتداخل العلوم والتأثير الابداعي المتبادل بين الكليات والاقسام ذات الاختصاصات المختلفة والنشاط التعليمي والعلمي والتربوي لاقسام الجامعة كاسرة واحدة، تؤدي الى ان يكتسب الشباب منذ بدء حياتهم الدراسية نظرة واسعة الى العلوم، ويدركوا موقع اختصاصهم في النظام العام لدراسة الطبيعة والمجتمع، ويستوعبوا مبادئ منهج البحث العلمي، التي يمكن تطبيقها على مختلف فروع المعرفة والتكنيك والثقافة.

وتعتبر وحدة العمل التعليمي والعلمي وتأثيرها المتبادل مبدأ هاما في عمل الجامعة، فطالب الجامعة ليس دارسا فحسب، بل هو باحث علمي مبتدئ يملك امكانيات واسعة لتطوير واستخدام مواهبه وفي ظل اعداد كهذا يستطيع خريجو الجامعة ان يعملوا بنجاح في اكثر الفروع اختلافا وتنوعا يدرس في الجامعة حاليا ما يقارب ٢٩ الف طالب واكثر من ٤ الاف طالب دراسات عليا. ويبلغ عدد المدرسين ٢٢٢٨ مدرسا منهم اكثر من ٨٠٠ دكتور في العلوم و١٧٦٨ استاذا مساعدا ومرشحا في العلوم، ويجري ابحاثا علمية الفا باحث تقريبا والمعطيات التالية تثير الاهتمام: يوجد بين المدرسين والباحثين العلميين ٤٤ عضوا اصيلا و٥٩ عضوا مراسلا في اكاديمية العلوم السوفيتية و١٧ اكاديميا وعضوا مراسلا لاكاديميات العلوم الاتحادية واكاديميات الفروع العلمية و١٥٠ حائزا على جائزة لينين وجوائز الدولة و٣ حائزين على جائزة نوبل و١٠٢ من الحائزين على جائزة لومونوسوف و١٧٢ حائزا على جوائز اخرى.

هناك مقياس وحيد لقبول الطلاب في الجامعة يختار من المتقدمين للالتحاق بالجامعة الاكفاء والاكثر استعدادا، والموهوب للعمل الابداعي المستقل، القادر على تخطي صعوبات الدراسة في الجامعة ليصبح اختصاصيا ذا مهارة عالية. ويتمتع بالافضلية حسب التقاليد المتبعة في بلادنا اولئك الذين اشتغلوا في الانتاج ما لا يقل عن سنتين والمسرحون من الخدمة في الجيش السوفيتي وهناك بين الطلاب الذين البالغ عددهم (٢٠١٦٠) ٨٧٦٠ امرأة.

وتعمل لدى الجامعة صفوف تحضيرية مسائية وبالمراسلة يدرس فيها في العام الدراسي الحالي اكثر من ٢٠ الف شخص وتشكل الشبيبة العاملة وشبيبة الريف حاليا اكثر من ٣٠٪ من طلاب الجامعة. تتمثل في الجامعة عمليا جميع قوميات وشعوب بلادنا ولا يدفع الطالب في الاتحاد السوفيتي اقساطا دراسية، بل ان ما يقارب ٧٨٪ من طلاب الجامعة يتلقون راتبا دراسيا.

يتمتع الطلاب السوفيت بجميع حقوق مواطني الاتحاد السوفيتي وهم اعضاء كاملو الحقوق في اسرة الجامعة، ومنظمة الشباب الاكثر جماهيرية في الجامعة هي اتحاد الشبيبة الشيوعي «الكمسمول»، كما يعمل في الجامعة مجلس الطلبة واللجنة الطلابية والجمعية العلمية الطلابية ومركز تنظيم فصائل البناء الطلابية ومجلس العلماء الشباب ومجلس الشبيبة لحماية الطبيعة، وهي تنظم مسائل الحياة الطلابية، والسكن والراحة والنشاط الاجتماعي في بيوت الطلبة ومساهمة الطلاب في الاعمال العلمية وفي المؤتمرات والمسابقات العلمية الطلابية وما الى ذلك.

وللجامعة علاقات دولية واسعة، لقد درس فيها في العام الدراسي الماضي اكثر من الف طالب و٧٠٠ طالب دراسات عليا تقريبا من مختلف البلدان الاجنبية، وتولي الجامعة اهتماما خاصا لمساعدة البلدان النامية، ويجري سنويا عدد كبير من المؤتمرات والكولوكيومات والندوات الدولية. ويسافر كثير من اساتذة ومدرسي الجامعة الى بلدان اخرى لالقاء المحاضرات واجراء ابحاث علمية، بما في ذلك بصفة اخصائيين وخبراء في منظمة اليونسكو، ومن جهة اخرى كثيرا ما يقوم العلماء الاجانب بالقاء محاضرات وابحاث في الجامعة ويساهمون في عمل الندوات العلمية وقد عقدت اتفاقيات طويلة الامد للتعاون مع الجامعات الاجنبية لعدد من البلدان. ويساهم علماء الجامعة في عمل العديد من الجمعيات الاجنبية وهم اعضاء في هيئاتها القيادية.

وللتعرف بشكل افضل على دراسة حياة خريجي الجامعة المقبلين زرنا عددا من كليات واقسام الجامعة.

مختبر في محيط

وصلنا الى عمادة كلية الفيزياء اثناء وضع الخطة العادية للاعمال العلمية. وشاهدنا مع الاساتذة والاساتذة المساعدين طلابا سيشتركون في التنفيذ العملي لهذه البرامج.

وقد قال الطالب اناتولي اندرييف الذي فاز في العام الماضي بميدالية اكاديمية العلوم السوفيتية لافضل عمل علمي طلابي: قررت ان اكرس حياتي لقضايا اشعة لازر. فاليوم تستخدم اشعة لازر في مجالات عديدة من مجالات العلم والتكنيك وامامها مستقبل واسع. ولهذا حظيت هذه القضية بمكان كبير في الخطط التي ننظر فيها الان..

لا يدرس طلاب الكلية في قاعات المحاضرات وفي المختبرات وحسب، بل يشترك الكثير منهم في اجراء اعقد التجارب في المعهد الموحد للابحاث النووية في مدينة دوبنا المجاورة لموسكو. وقد انشئ في هذا المعهد فرع تابع للكلية هو قسم الجزئيات الاولية. وتجرى التجارب كذلك في المعهد الفلكي المسمى شتيرنبرغ ومعهد الفيزياء النووية للبحث العلمي وفي مبنيتي البحث العلمي «موسكوفسكي اونيفرسيتيت» اي (جامعة موسكو) و«الاكاديمي بتروفسكي».

تعرفنا في احد مختبرات كلية البيولوجيا الى البروفسور فاديم فيدوروف، وليس القسم الهيدروبيولوجيا، كان يفحص مع مجموعة من الطلاب نتائج تحليل عينة من مياه البحر الابيض فقد اجرى طلاب ومدرسو جامعة موسكو تجارب تتعلق بحماية البيئة ونظافة مياه البحار والمحافظة على حيوانات تلك المناطق.

وبالاضافة الى ذلك تقوم بعثات برحلات سنوية مشتركة الى البحر الاسود.

يقوم علماء جامعة موسكو مع زملائهم من فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية بابحاث مشتركة، وقد سألنا البروفسور فاديم فيودوروف عن القضايا التي تحل اثناء هذه الابحاث فقال:

– اذا تكلمنا بالملموس فاننا نهتم بمسالة المياه الملوثة، وهذا يعني دراسة بيولوجيا المحيط واستقصاء تأثير الفضلات النفطية على المحيطات. وقد تم الحصول على معطيات كثيرة اثناء البعثة السوفيتية-الاميركية المشتركة بمحاذاة الشواطئ الاطلسية للقارة الاميركية.

شيدت منذ عدة سنوات بناية لكليات العلوم الانسانية غير بعيدة عن المبنى الرئيسي الشاهق لجامعة موسكو. واحدى هذه الكليات هي كلية الاقتصاد، حيث تستخدم على نطاق واسع نتائج الاجراءات الاقتصادية الضخمة في مختلف فروع الصناعة والزراعة، للربط بين التعليم والممارسة لما يسهل على اختصاصيي المستقبل ادراك القضايا الاقتصادية المعقدة كما تستخدم لهذا الغرض اتفاقيات مع بعض المؤسسات، وقد كانت هذه المسالة بالذات مسالة الاتفاقيات مع المؤسسات موضوع اجتماع لممثلي الكليات عقد في الجامعة.

حي سكني في انبوب الديناميكا الهوائية

لقد بني في معهد الميكانيكا للبحث العلمي التابع لجامعة موسكو، وهو احد المراكز التجريبية الاساسية في الجامعة انبوب لدراسة الميكانيكا الهوائية الايروديناميكا تولد فيه تيارات هوائية مختلفة الشدة، ويجري التحقق بواسطته من الخصائص الايروديناميكية لآلات وماكينات واجهزة الطيران. وكما ورد على المعهد اقتراح منذ وقت قريب من مديرية التخطيط المعماري الرئيسية لدى بلدية موسكو لوضع ماكيت للحي السكني الذي سيبنى في منطقة تشرتانوفو الشمالي بالعاصمة في هذا الانبوب، اذ ان المناخ في هذه المنطقة الصغرى يتوقف على وضع وتوزيع الاحياء السكنية. وقرر المعهد قبول الاقتراح لعقد مع المديرية المذكورة اتفاقية بهذا الصدد. واستطاع المصممون، بنتيجة التجارب، ان يحلوا مسالة التخطيط المعماري للمنطقة بشكل اكثر عقلانية.

وقد عقدت الجامعة منذ ثلاث سنوات اتفاقية لتعاون علمي تكنيكي مع مؤسسة «اورتو-زينتز» وتساهم الان عشر كليات وعدد كبير من الاقسام والمخابر في تنفيذ هذه الاتفاقية.

وتستخدم الجامعة هذه الخبرة لتقدم مساعداتها لمصنع «الكومسومول اللينيني» و«موسكابيسل» و«كراسني بروليتاري» ومعمل «كراسنايا زاريا» ولعلماء جامعة موسكو وطلابها علاقات مع ٦٠ مؤسسة في محافظة موسكو وحدها. وخلال الخطة الخمسية الماضية سجل شغيلة الجامعة اكثر من ٥٠٠ براءة اختراع.

واورد عميد كلية الجغرافيا، البروفسور الكسندر ريابتشيكوف مثلا آخر:

– قام المدرسون والطلاب بعمل كبير في استقصاء مسار سكة حديد «بام». وقد مد قسم هام من هذه السكة على اساس المعطيات التي جمعها الطلاب اثناء الدروس العملية. وقد تلقت شبيبتنا شكرا خاصا من بناة هذا الخط على اقتراحاتها لحماية الاجزاء الجبلية فيه من الانهيارات الثلجية وانهيال التربة.

امسية «هو وهي»

دعينا لمشاهدة دار الطلبة الجديدة المكونة من ٢٦ طابقا والتي افتتحت هذا العام. ويعيش فيها الان ٢٦٠٠ طالب من طلاب كليات العلوم الانسانية في غرف مريحة مؤثثة بطريقة عصرية، وفيها مكتبة وقاعة مطالعة وغرف للمذاكرة. وفي الطابق الاعلى غرف للراحة ومطعم طلابي يتسع لـ٢٥٠ شخصا.

وفي المساء كانت هناك حركة ونشاط غير اعتياديين عند قصر الثقافة في الجامعة. فمن من الشباب لا تثير اهتمامه امسية اطلق عليها: «هو وهي»؟

وقد دعانا لحضور الامسية مدير قصر الثقافة هيرمان خوديس الذي تعرفنا عليه منذ وقت قريب دار الحديث في القاعة المكتظة، عن الصداقة والحب وعن السلوك في الحياة العامة وعن العلاقات المتبادلة بين الجنسين. وقد شارك في النقاش طلاب ومدرسون واطباء وحقوقيون وادباء وعلماء في الجنس.

واختتمت الامسية بشكل غير متوقع فقد صعد الى المسرح زوجان من الشباب. كان الشابان في ثياب قاتمة في عروة سترتيهما قرنفلة بيضاء والشابتان في ثياب بيضاء كالثلج. وقد استقبلوا بعاصفة من الهتاف، وسيبقى هذا الاحتفال حيا في ذاكرة العريسين واصدقائهم.

تتوفر لشبيبة جامعة موسكو جميع الامكانيات للراحة والمتعة، ويشترك اكثر من ٩٠٠ طالب سوفيتي واجنبي باستمرار في الحفلات الفنية التي يقيمها الهواة. وقد زارت فرقة «المسريورس» للاغنية السياسية، التي تضم ممثلي ١٨ بلدا كثيرا من مؤسسات العاصمة كما زارت عددا من الجمهوريات السوفيتية. وقد فازت جوقة غناء الجامعة وفرقة الرقص «موسكي سوفينير» وفرقة العزف الصغيرة في عدد من المسابقات السوفيتية والاجنبية. وتنفد البطاقات لحضور عروض مسرح قصر الثقافة وعروض الفرق المسرحية للكليات قبل فترة طويلة من ابتداء العرض. ان اللقاءات حسب الاهتمامات والامسيات المكرسة لموضوع معين مثل «مقاتلو الهدوء الموسيقي» التي تتحدث عن المؤلفين الموسيقيين العظام، و«هل تذكر بارليق»—عن مآثر الشعب السوفيتي وكثير غيرها توجد في قصر الثقافة «الفيزيائيين» و«الغنائيين» كما يقول الطلاب.

وجامعة موسكو على وجه العموم مدينة كاملة تضم كل ما هو ضروري للانسان، مخازن ومخازن حلاقة وروضة خدمات ومراكز بريد كما توجد في الجامعة ١٢ مطعما ولمانية مقاصف و٣٠ بوليه ومستوصف ومركز للوقاية ومراكز طبية ومجموعة من المنشآت الرياضية.

اعد المقال كوتشرغا
بريبيفينا
ليلسكي

صور ناطقة

افتتح في ٢٤ اكتوبر بدار الصداقة في موسكو المعرض الدولي الثاني للفوتوغراف مكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد نظم المعرض اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وهيئات تحرير صحف «انباء موسكو» ومجلة «الثقافة والحياة» وقسم التصوير في دار الصداقة.

وقد اثار المعرض الذي نظم تحت شعار «من اجل السلم والصداقة بين الشعوب، من اجل خير البشرية والتقدم الاجتماعي» اثار اهتمام المصورين من كافة القارات، اذ ارسل اكثر من ٤٠٠ مصور من ٤٦ بلدا من بلدان العالم، ما يزيد على ٣٥٠٠ عمل.

اثناء افتتاح المعرض

واختير للمعرض حوالي ٦٠٠ صورة لمصورين سوفيت واجانب عكست حياة بسطاء الناس الكادحين، ونضالهم من اجل حقوقهم واحتجاجهم ضد الحرب والاستعمار والعنصرية.

وكان البطل الرئيسي في هذه الاعمال هو الانسان باحلامه وافكاره واهتماماته، وعمله الهادف الى تغيير العالم.

كما تحدث المعرض بايجاز، عن نجاحات الاتحاد السوفيتي خلال ٦٠ عاما في شتى مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة والادب وعن المراحل الهامة في تاريخ بلادنا والاهمية التاريخية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي اثرت على مصائر مختلف شعوب واقطار العالم.







* «نداء الحرية» لادواردو غاديرو (البرتغال)، الجائزة الاولى.
* «مظاهرة احتجاج ضد حرمان الناس من مهنهم» لمالفريد هولتس (المانيا الغربية)، الجائزة الثانية و
* «حلم في النهار» لشولدي (الهند).
* «الساحة الحمراء» للوفارد سولشوريك (الولايات المتحدة الاميركية).





الدراجة العادية وطول العمر

جاوزت راكبة الدراجة الاولى في ليربيمو الان السبعين من عمرها، وهي تقوم منذ ٤٠ عاما بجولاتها في مدينتها على دراجتها.

ماريا سوكولوفا لا تلجأ الى معونة الاطباء، وهي سريعة الحركة مرحة تحب الاختلاط بالناس ولم تمرض ابدا، ويبدو ان تعلقها بالنزهة على الدراجة قد ساعدها في ذلك.

«التواقيع» الحية

ان كل من يأتي الى المدينة المصيف (سوتشي) يزور هذا البستان الصغير، حيث توجد شجرة الصداقة الشهيرة، ويترك الكثيرون هنا توقيعا غير عادي: يطعمون اغصان الاشجار بورق الحمضيات، وقد وضع اساس هذه الصفحات غير العادية للصداقة عام ١٩٣٤، عندما غرس فيودور زورين، العالم البيولوجي ومؤسس البستان شجرة صغيرة وطعمها بعدة انواع من الحمضيات.

ومنذ ذلك الحين اجرى ضيوف سوتشي من (١٤٥) بلدا مايقارب (٦٠٠) تطعيما على هذه الشجرة وعلى غيرها من اشجار البستان.

وقد وجدت فروع ٤٥ نوعا من انواع الليمون الحامض واليوسفي والبرتقال وغيرها من الحمضيات مكانا مريحا للعيش في اغصان هذه الاشجار.

وقد اصبح هذا البستان الصغير في وسط المدينة—المصيف رمزا حيا للصداقة بين الشعوب.

القطر العملاق

يتردد مركروبولو، من سكان مدينة كيسلولودسك، كثيرا على الغابة بحثا عن الفطر واي فطر لاتجدها في الغابة بعد الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا على المدينة المصحية ميترالتي فودي! الا ان الفطر الابيض العملاق الذي عثر عليه قد ادهش جميع معارف واقارب هاوي جمع الفطر، وعندما وضعوا الفطر على كفة الميزان ثار الجميع بطوية لقد كان وزن هذا الفطر الابيض ٧ كيلوغرامات و٤٥٠ غراما.

في هذه المرة وقعت

اصطاد موظفو معهد البحث العلمي لثروة الاسماك في ازوف في حوض فيسيلوفسكية سمكة كبيرة من سمك الكراكي يقارب طولها المترين ووزن ٢٢ كيلو غراما. واتضح انها علقت مرارا بصنارات الصيادين لكنها نجت منها فقد وجدوا حول فكها وفي حنجرتها ثماني صنارات مع قطع من خيوط صيد السمك.

«اجداد» ملك الاجراس

لقد كان لملك الاجراس الشهير والموجود في الكريملين اسلاف، ففي مطلع القرن السابع عشر صب للكريملين جرس يزن ٣٥ طنا لكنه تحطم اثناء احد الحرائق، فاعيد صهره عام ١٦٥٤ لصنع جرس جديد وصل وزنه الى ١٢٨ طنا الا ان هذا ايضا تحطم في حريق، اما جرس الكريملين المعروف للجميع اليوم فقد صب في ساحة الكريملين في الاعوام ١٧٣٣–١٧٣٥، وبقي قرنا كاملا في حفرة ونقلت في عام ١٨٣٦ ونصب الى القاعدة بعدة ملقاة.

عاصفة ثلجية على موسكو

قصة قصيرة

بقلم فلاديمير ليدين

لم يكونوا قد اتوا بالزهور بعد ، فقالت الفتاة البائعة للرجل الاشيب الطويل الذى استثار عواطفها لسبب ما :

– انتظر قليلا ، لابد ان ياتوا بالورود قريبا .

وفى محل الزهور ، عبقت ندية والحة الاصص الزجاجية ورائحة التراب والليلاك وشيء من رائحة الدفيئات حيث يزرعون الزهور حتى فى الشتاء .

دنا الرجل من قسم ادوات البستنة فتهيا له ان الربيع قد استلقى على الرفشات المائلة الخضراء وعلى الملقصات ذات المقابض التى تلتمع بلون المينا الاحمر . كان ذلك فى شباك فى الشارع تهب عاصفة ثلجية . وقف الرجل وراء الواجهة الزجاجية الواسعة متطلعا نحو الشارع عبر غبار الريح الثلجية . غير ان شيئا ما ضبابيا ، سحيقا ومنسيا–لكن لاينسى ابدا–انبثق امامه من خلال هذه العاصفة الثلجية .. خمسة وثلاثون عاما ليست حقبة زمنية هائلة بالطبع ، ولكنها تتسع احيانا لحياة كاملة ، بكل ما تحويه من معاناة لانسان وبكل ما سيحمله مستقبله .

تماما ، منذ خمسة وثلاثين عاما ، فى مثل هذا اليوم العاصف ولكن ليس برياح موسكو الثلجية انما برياح «سموليتسك» بضواحى «دورلو بوج» حيث رابطت اتذاك بطاريته هو ، الملازم الاول ميخائيل فيلازمين . تماما منذ خمسة وثلاثين عاما ، حين افلتت دبابة المانية شبه معطوبة ان تطلق قذيفة فتقتل المسدد وتصيب اثنين بجروح بليغة كان هو احدهما . ثم اخرجت الدبابة المعطوبة دخانا اسود واحترقت .

لكن فيلازمين لم ير هذا . كل الذى رآه هو ذلك الوجه المنحنى عليه ، الوجه الذى شبه الطاوق ، وجه الممرضة التى كانت تخاطبه متعجلة :

– قليلا ايها الرفيق الملازم ، ... ها ... اصبر قليلا ايضا ...

لكنه لم يسمع بعد ذلك اى شيء فقد غشيته غيبوبة بيضاء ، وفقط ، بعد يوم او ربما بعد يومين ، وفى مستشفى الميدان هذه المرة ، رأى من جديد هذا الوجه ينحنى عليه بنفس المواساة الناعمة .

فسأل متغلبا على وهنه :

– ما اسمك ؟

– ناديا ...... ناديا سيفيلوفا .

– شكرا يا ناديا . شكرا لك مدى الحياة . .

فى الصباح نقلوه بقطار الاسعاف الى المؤخرة .

رقد فى مستشفى المؤخرة شهرين وهو يعانى من سعال دموى حاد . غير انه ضباب الغيبوبة الابيض كان بين الاولة والاخرى ينفرش امامه ، وهو لما يزل غير متماثل بعد للشفاء . آنذاك فقط ، وكشريط سينمائى ، ظهرت امامه تلك الغابة حيث رابطت بطاريته فى طرف منها والدبابة الالمانية تخرج دخانا فحميا اسود وظهر له المدفع المحطم والى جانبه استلقى المسدد ميخائيليتكو ويداه مسبلتان الى امام . وظهر هو نفسه ايضا ، فيلازمين بالدم المتخثر فى فمه ، تسحبه الممرضة الشابة نحو منخفض قريب . وها هو الان يفكر باصرار بانه مدين بحياته لها بالذات .

اليم للجرحى مرة حفل موسيقى . وعندما اخذ احد العازفين يعزف على مزماره بشيء من الكآبة ، تسلل الحزن الى فيلازمين واصبح الهواء يتدفق الى رئته المصابة ، فعام ما كان امامه وصار ضبابيا وضاع ...

عندما عاد بعد خمسة اشهر الى كتيبته ، كانت تحوطه وجوه جديدة . فقد بقيت قلة من اولئك الذين حارب معهم . اما مستشفى الميدان الذى رقد فيه فى بداية الحرب فاما انه قد غادر منذ زمن بعيد او قد تم الغاؤه .

بعد ذلك صار رائدا وقائد كتيبة مدرعات . ولقد اصبح محاربا مجربا . والمطلوب الان ليس فقط عدم الانسحاب من الخنادق . بل يجب استرجاع المواقع المفقودة . وعلى خريطته صارت تظهر المواقع الجديدة ، الواحدة تلو الاخرى مقتربة نحو حدود البلاد .

وفى العام الرابع من الحرب ، حين انتقل القتال الى الاراضى الالمانية تبدل منظر القرى الروسية المحترقة بالبيوت الالمانية ذات اللباب واجراس الكنائس وبيوت الفلاحين الحجرية كالهة القلاع . واصبح النصر ليس على مدى المدفعية البعيدة المدى وانما على مدى اسنة الحراب . اطلقت دبابة المانية القنبلة على المطة البرالية وجرحت فيلازمين فى كتفه الايسر ، واجروا له عملية لاستخراج الشظية . وهنا حدثت تلك المعجزة التى ازاحت ضبابها عندما سمع الحان المزمار الشجية ...

وكما حدث فى بداية الحرب ، عندما جرح فى صدره ، بدا له من خلال الغيوم الغيبوبة البيضاء ، الوجه الفتى للممرضة المنحنية عليه . كذلك يحدث الان . لكنها تبدو هذه المرة اكبر سنا قليلا . كما لو كان ذلك من جراء المعاناة . انه وجه تلك الدنادبا سيفيلوفا التى كان مدينا لها بحياته فى وقت ما .

– لسيتنى ، اما انا فلن انساك ابدا يا ناديا .

وسمى نفسه ، وذكرها كيف انها ضمدت فى بداية الحرب جراحا بليغة فى صدر قائد بطارية .

وتذكرت (ناديا) ، ففرحت ، وبرقة الذكرى ، تطلعت اليه عيناها العسليتان الرقيقتان .

– حى ؟ كم هذا حسن .

– وكيف انت يا ناديا ؟ اكل شيء على ما يرام ؟

– مرة ، اصابتنى قنبلة برضوض ، اما الان فـلا باس كلا ... الى الذكرة . اصبحت القضية الان فى طى الماضى ، لكنى انذاك لم اكن آملة بانك ستبقى حيا ...

– بقيت حيا كما ترين ، وفى المستشفى كثيرا ما تذكرتك يا ناديا ... ومهما يكن فمن يديك استلمت انذاك بطاقة عبور نحو الحياة .

– ما هذا الذى تقول ، القضية ببساطة انك صادفت اطباء جيدين . غدا ينبغى اجلاؤكم ، وربما ستلتقى فى برلين ذاتها .

– اعطينى رقم بريدك ، ساكتب لك . هل ستجيبين ؟

– بالتاكيد .

فى هذه المرة اجلوه الى «يزديالسك» . كانت نوافذ المستشفى تطل على بحر آزوف . كان ذلك فى آذار ، وفى الامسيات كانت تسمع الحركة الصاخبة للبحر المتحرر لتوه من الجليد . وكتب حينها لناديا يقول :

«اكتب بين صخب البحر ، ولكم تروق لى رؤيتك من جديد ولكن ليس فى المستقبل انما فى مكان ما وعلى مثل هذا الشاطئ»



اما قلبى فقد تعلق بك منذ زمن بعيد بالرغم من انسك لتسم لعرفينى» .

واجابته ناديا :

«كنت سعيدة جدا باستلام رسالتك . كلا ، انى لم انسك ولكنى لم اعرفك راسا . فالناس يتغيرون كثيرا فى الحرب ونحن نتحرك دائما الى امام والى امام ..امس احتلت قواتنا مدينة «ليسى» وهنا تمركز مستشفانا» .

ومرة اخرى كتب لها رسالة يبدو انها لم تصل فى مجرى الهجوم .

ولم يعد فيلازمين الى كتيبته ، فقد وضع تحت تصرف مديرية الكادر . استقبل النصر فى موسكو ، واختلط لديه شعور الفرح بالمرارة ، كم من طرق قد قطع ، لكن كتيبته اكملت النصر بدونه .

لقد اضاع اثر ناديا ، ولعل رقم بريدها قد تغير .

عادت الحياة السلمية الى البلاد ، وبعد تشرد طويل عادت امه وشقيقته ، وازيحت عن نوافذ الشقق فى موسكو اوراق التعتيم السوداء ، وكان لابد من بدء حياة جديدة :

كان فيلازمين قبل الحرب يدرس تاريخ الحرب فى احدى الاكاديميات . اما الان فقد وجدوا لعمل جديد وهو كتابة تاريخ الحرب الوطنية العظمى ، وشيئا فشيئا تجمعت الوثائق ثم تحولت من اوراق الى مجلدات .

وفى مساء صيفى بعد عام من انتهاء الحرب ، وبينما هو عائد من العمل ، قرر السفر الى امه فى «جوفورونكي» حيث تعيش مع شقيقته فى بيت ريفى . استقل القطار من محطة «بيلوروسيا» وفجاة راى ان الفتاة الجالسة قرب النافذة المقابلة لمقعده هى ناديا سيفيلوفا فهتف :

– ناديا !

اما هى بفستانها الصيفى الخفيف وشعرها الكستنائى المائل للاحمرار ، فقد نظرت اليه بانبهار .

– من جديد لم تعرفينى ؟ وجلس على المقعد المقابل .

– يا الهى ، ميخائيل نيكولايفتش .. انها اعجوبة الاعاجيب !

– لقد كنت واثقا من انى سالتقى بك يوما ما .

واستغرقا فى حديث متعجل ، وحين وصل القطار الى جافارولكى جلسا وقتا طويلا على مصطبة فى المحطة .

كانت ناديا مسافرة ايضا الى امها التى تعمل طبيبة فى مستشفى محلى ، حاملة لها التوت ، الذى يحمله هو لامه ايضا .

–فيما بعد انقطعت عن الكتابة اليك ، لانى توقعت خروجك من المستشفى . ولكن ، قل لى ، كيف حال كتفك ؟

– كتفى لاباس .. ولكن ليس هذا الاهم .

وبعد ثلاثة اعوام ، وعندما كانا قد اصبحا زوجين وسافرا فى مثل ذلك المساء الصيفى الى امه فى «جوفارونكى» قالت لـه ناديا :

– كيف يمكن ان يحدث كل هذا صدفة وبهذه البساطة فلم يتبادر الى ذهنى عند لقائنا الاول ان نلتقى من جديد . اما بشان القطار فهذا ما لم يدر بخلدى .

– ليس هذا بالصدفة ، ولكن ثمة قوانين اخرى ، وهى التى ساعدتنا بالذات على ان نكسب الحرب .

فضحكت ناديا :

– حسنا ، لندع القوانين جانبا ، فالقانون الرئيسى هو اننا الان سوية .

امه ايضا تحب ناديا . ومرة قالت :

– تاملوا فقط ! عثر عليها فى الحرب ، حيث كان كل شيء هناك يضيع ويضيع .

فيما بعد ولد لهما «ايغور» ، وهو الان مهندس ميكانيكى ، وقد تزوج فانجب صبيا اسموه «ميشا» على شرف ميخائيل نيكولايفتش الذى اصبح جدا .

هذه هى حياة مدرس التاريخ الحربى السابق ومن ثم المدفعى فالمؤرخ الحربى حاليا ، برئته المصابة ، وكتفه الايسر المكسور وباصابعه التى وان كانت تعمل انما ليس كما ينبغى ، وبناديا تلك الاعجوبة ، ذلك الكنز الذى عثر عليه فى معمعان الحرب والتى شاب شعرها الان ، انما مازالت تلوح فى عينيها العسليتين احيانا نفس الحيوية ، حبيبته الوفية ناديا التى سحبته بالحر لواها على الثلج .

واليوم الذى خمسة وثلاثون عاما ، يوما بيوم ، عندما ضمدت جراحه فى طرف الغابة وهى تحمل على كتفها حقيبة الاسعاف وتنظر اليه بوجهها الفتى الممتقع وشعرها المتدلى من تحت قبعتها الفرو ..

لقد نسيت هى ان ذلك كان فى مثل هذا اليوم بالذات منذ خمسة وثلاثين عاما يوما بيوم . ولكن المؤرخ الحربى تذكر ذلك عندما ذهب لشراء الزهور ، وسيمسك باقة الزهور خلف ظهره :

– اتذكرين اى يوم هذا ؟

ولعل ناديا ستندهش ، فهى ليست مؤرخة ، وستقول :

– واى يوم هذا ؟

نظر فيلازمين عبر الواجهة الزجاجية نحو الشارع العاصف بالريح الثلجية ، السيارات مغطاة بالغبار الثلجى ، والمارة يديرون ظهورهم للريح بين حين وآخر .

واخيرا جلبوا الزهور ، وهاهى سلة ممتلئة بالورود اليانعة يبدو انها قطفت لتوا .

وسالت البائعة الشابة من فوق الرؤوس :

– اية زهور تتناول ، بيضاء ام حمراء ؟

– خمسة من كل لون ، اجابها بامتنان .

وذهب ليدفع الثمن ، اما البائعة فقد لفت الزهور بعناية بورق شفاف ، وناولته اياها .

– شكرا جزيلا –قالها الرجل الاشيب المهذب .

فاجابته برقة : زورونا مرة اخرى .

ولكم كان هذا لطيفا وحميما لدرجة ان فيلازمين خرج من المحل بشعور كما لو ان الفتاة قد فهمت حالته النفسية فى هذا اليوم ، كما لو انها فهمت ايضا لمن اشترى باقة الزهور .

كان كل شيء كما تصوره هو بالضبط ، كانت زوجته تقرا كتابا عند النافذة . وبنفس الوقت تحوك جوارب وخلف النافذة ارتسمت خطوط الثلجة مائلة .

– ناديا ، اى يوم هذا ؟ يسال فيلازمين ، ممسكا باقة الورد خلف ظهره .

وضعت الكتاب جانبا :

(البقية على ص ١٤)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يورى بروخوروف

الدرس الحادى عشر

التعرف الى موسكو
(بقية القسم الثانى)

– وما هى هذه البناية الشاهقة امامنا مباشرة على ضفة نهر مسكفا ؟

А что за высотное здание прямо перед нами, на берегу Москвы-реки?

– ا شتو زا فيسوتنايه زدانييه بريامًا بيريد نامى نا بيريغو مسكفى–ريكى ؟

– هذه بناية مجلس التعاون الاقتصادى للبلدان الاشتراكية.

Это здание Совета экономической взаимопомощи социалистических стран.

– ايتا زدانييه سافيتـا ايكانامیتشسكـاى فزايمابوماشى سوتسياليستيتشسكيخ ستران .

– اننا نسير الان فى شارع كوتوزوف . على شرف من سمى؟

Мы сейчас едем по Кутузовскому проспекту. В честь кого он назван?

– مى سيتشاس ييديـم پـو كوتازافسكامو براسبكتو ف تشيست كافو اون نازفان ؟

– انه يحمل اسم القائد الروسى العظيم كوتوزوف الذي انتصر الجيش الروسى تحت قيادته فى الحرب الوطنية عام ١٨١٢ . وهنا يقع ايضا متحف–بانوراما معركة بورودينو .

Он носит имя великого русского полководца Кутузова, под командованием которого русская армия победила в Отечественной войне 1812 года. Здесь же находится музей-панорама Бородинской битвы.

– اون لوسيت ايميا فيليكافـا روسكافـا بالكوفودتسـا كوتوزوفا بود كامانداڤانييم كاتوراڤا روسكايا آرميا بابيديلا ف اتيتشيستفينـاى فاينى طيسيتشـا فوسيـم سوت دفيناتسافا غودا . زديس جى ناخوديتسا موزي–بانوراما باراديتسكوى بيتفى .

– وهذه البناية العالية هل هى جامعة موسكو ؟

А высотное здание — это Московский университет?

– ا فيسوتنايه زدانييه–ايتا مسكوفسكى اونيفيرسيتيت ؟

– نعم ، سنقترب الان من مجمع بنايات الجامعة . وينفتح من البناية الرئيسية منظر رائع على المدينة .

Да, сейчас мы подъезжаем к комплексу зданий университета. От главного здания открывается прекрасный вид на Москву.

– دا سيتشاس مى پادييجايـم ك كومبليكسـو زداليـى اونيفيرسيتيتا . ات غلافنافا زدانيا اتكريفايتسا بريكراسنى فيد نا مسكفو .

– هل نحن الان على هضاب لينين ؟

Мы находимся сейчас на Ленинских горах?

– مى ناخوديمسا سيتشاس نا لينينسكيخ غاراخ ؟

– نعم ، هذه هضاب لينين . ومن هنا يرى حتى الكريملين جيدا .

Да, это Ленинские горы. Отсюда хорошо виден даже Кремль.

– دا ، ايتا لينينسكى غورى . اتسودا خاراشو فيدين داجى كريمل .

– وما هى حدود موسكو ؟

А каковы границы Москвы?

– ا كاكافى غرانيتسى مسكفى ؟

– تقع موسكو ضمن حدود طريق السيارات الموسكوفى الدائرى الذى يبلغ طوله ١٠٩ كم .

Территория Москвы расположена в пределах Московской кольцевой автомобильной дороги, длина которой около 109 км.

– تيريتوريـا مسكفـى راسپالوجينـا ف بريديلاخ مسكوفسكوى كالتسيفوى افتاماپيلنوى داروغى دلينـا كاتوروى اوكالا ستو ديفيت كيلومتروف .

عالم الاطفال

بيروشكا

قصة عن شورس

بقلم تيخولوف

كان شورس ، بطل الحرب الاهلية الشهير انسانا مقداما وكان يشبه تشابايف الى حد كبير . وكثيرا ما يسمونه اليوم ايضا بـ«تشابايف اوكرانيا» .

فى ذات مرة ذهب فى مهمة فى سيارة .

وكان معه اركانه . وكانوا كلهم ، طبعا ، مسلحين والقنابل اليدوية معلقة فى احزمتهم حول خصورهم وكانت السيارة قديمة عتيقة مهشمة . ولكن السائق كان ماهرا جريئا .

سارت السيارة عبر الحقول الشاسعة التى لاحدود لها ...

وتامل شورس تلك الحقول وقال : «انظروا تلك هى رحاب وطننا السوفيتى العزيزة» .

وما كان يقول ذلك حتى امسكه الياور من ذراعه وصرخ : «جماعة بتليورا امامنا !» .

وراى شورس شاحنة تنطلق صوبهم وسط سحب الغبار ، وكانت الشاحنة تغص بالمسلحين ، والبنادق تلمع والمدافع الرشاشة تهتز على اطراف الشاحنة .

وشاهد شورس راية بتليورا ذات اللونين الازرق والاصفر تخفق فوق الشاحنة .

كانت السيارتان منطلقتين الواحدة نحو الاخرى ، ولم يكن بالمستطاع عطفهما بسبب الخنادق العميقة جدا المحفورة على جانبى الطريق . وكان من الممكن الوقوع فيها حالما تحول السيارة وجهة سيرها .

امتشق جميع الذين كانوا مع شورس فى السيارة اسلحتهم .

اما شورس فقد قال للسائق : «خفف السرعة قليلا وبعد ان تلتقى السيارتان انطلق بسرعة ، باقصى سرعة ممكنة ...»

كان انصار بتليورا سكارى يغنون معربدين ، وما ان راوا السيارة امامهم حتى صاروا ينظرون بحذر لكى يعرفوا من يتجه صوبهم .

تكاثف الغبار ، ولم يكن سهلا تبين جلية الامر على الفور .

واخذوا يلوحون بايديهم وقبعاتهم ويصرخون : «قف ! قف !»

ولكن عبثا . كانت السيارتان تندفعان كل منهما لمواجهة الاخرى ولم تكن توجد قوة قادرة على ايقافهما وقد تصطدم السيارتان الواحدة بالاخرى :

وفى تلك اللحظة الرهيبة نزع شورس من حزامه قنبلة يدوية ، وعمرهنا باعصاب باردة وانتصب واقفا فى داخل السيارة التى كانت مندفعة صوب جماعة بتليورا .

وكان هؤلاء لايفهمون ماذا يفعل شورس بسبب كثافة الغبار ، فواصلوا الصراخ باعلى صوتهم : «قف ! قف !»

كانت السيارتان قد اصبحتا قريبتين جدا . وراى جماعة بتليورا نجوما حمراء على القبعات ، وسترة جلدية امامهم وراى شورس كيف تتدلى البنادق . وراى وجوه جماعة بتليورا السكارى .

صرخ مسلحو بتليورا : «من انتم ؟»

وفى تلك اللحظة القى شورس القنبلة اليدوية وسط الجماعة وهتف بالسائق : «باقصى السرعة !»

انطلقت سيارة شورس كالاعصار وبعد ثلاث ثوان انفجرت القنبلة فدمرت الشاحنة .

وانطلقت السيارة ، ولم تعد الحقول على حافتى الطريق تركض بل تطير كما لو نبتت لها جناحان . وعندما اصبح الغبار خلفها يشكل جدارا من شدة السرعة ، خفف السائق من سرعتها ومسح بيده المغبرة العرق عن جبينه ...

اما شورس فقد نزع قبعته وضربها على ركبته ، وقال : «سنبقى احياء حتى الموت» وبدأ يضحك .

بقع الحبر !

بقلم باروزدين

يجلس فيتاليك فى الصف جوار سفيتلانا . ذات يوم دعته المعلمة الى السبورة وطلبت منه ان يحل احد التمارين . ولم يكن فيتاليك قد حضر الدرس فى البيت فلم يعرف كيف يحل العملية . فقالت له المعلمة :

– سيء ، ارانى مضطرة الى ان اضع لك علامة «٢»

وجلس فيتاليك فى مقعده وتامل العلامة «٢» وصار يقرض قلم الحبر .

وفجاة سقطت من ريشة القلم نقطة حبر على دفتره حيث العلامة «٢» .

ورات سفيتلانا بقعة الحبر فاصابتها الدهشة :

– لماذا لطخت دفتر العلامات ؟

– عن غير قصد .

وفى المساء ساله والده :

– منذ متى هذه البقعة فى دفترك ؟

– هكذا ، عن غير قصد ... الم تقل بنفسك انى ولد مهمل .

وفكر : امن المعقول ان ابى لم يلحظ العلامة «٢» ، انه لم يقل شيئا . وهذا يعنى انه لم يلحظها .

وبعد بضعة ايام وجدت المعلمة فيرا نيكولايفنا ان فيتاليك لم يحضر درسه . فقالت له :

– ارانى مضطرة الى ان اضع لك مرة اخرى علامة «٢» . فوقف فيتاليك مبتسما .

– وما الذى يسعدك ؟

عاد فيتاليك الى مكانه واخذ قلم الحبر واغرق ريشته فى المحبرة ، واسقط بقعة حبر فوق العلامة «٢» .

ولاحظت سفيتلانا البقعة على الفور ، فسالته :

– لماذا لطخت دفترك من جديد ؟

فقال فيتاليك بجراة :

– هكذا ، بصورة عفوية .

وفى فترة الاستراحة الطويلة دنت سفيتلانا من فيتاليك وقالت له :

– تعال يا فيتاليك ندرس سوية ، اما عندكم فى البيت او فى بيتنا .

– ما هذا القول ! ولماذا ؟

– ذلك افضل ... لى ولك ايضا . تعال اليوم الى بيتنا .

– حسنا .. ساجى ...

ومنذ ذلك اليوم صار فيتاليك وسفيتلانا يحضران دروسهما سوية ، مرة فى بيته ومرة فى بيتها وكان فيتاليك يسال سفيتلانا كلما استعصى عليه فهم امر من الامور .

وفى نهاية الاسبوع تفحص والد فيتاليك دفتر علامات ابنه فلم يجد فيه بقع حبر جديدة وبدلا منها راى فيه علامة «٤» فى مكانين . فقال :

– انى سعيد جدا يا فيتاليك لانك لم تعد مهملا ...

وبالمناسبة يلذ لسفيتلانا لعيانى عندما تراها !

مهرجان الثقافة والفن لشعوب الاتحاد السوفيتي في الهند

افتتح في مسرح البولشوي بموسكو في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي مهرجان الثقافة والفن الهندي المكرس للذكرى الثلاثين لاعلان استقلال الهند بحفلة موسيقية كبيرة قدمها الفنانون الهنود . وبعد ذلك وخلال نصف شهر جرت في العديد من مدن الاتحاد السوفيتي حفلات الفنانين الهنود وعرضت لوحات الرسامين والافلام الهندية . وقد استقبل الضيوف الهنود الاعزاء في كل مكان بحفاوة صادقة وباهتمام كبير واحترام لفن وثقافة الشعب الهندي العظيم . وتحولت هذه اللقاءات الى عيد حقيقي للشعبين ، واظهرت سعيهما المتبادل للصداقة والتعاون .

وقد قال تشاندر وزير التعليم والثقافة والضمان الاجتماعي الهندي في حديثه عن انطباعاته عن المهرجان : «يستقبل السوفيتيون المشتركين في المهرجان احر استقبال . وتظهر الاحاديث مع قادتكم ومع الناس السوفيت سعي شعوبنا لتمتين العلاقات المتبادلة وتحسينها باستمرار وتوسيع التعاون الثقافي والاقتصادي وقد ناقشنا المسائل المتعلقة باقامة مهرجان ثقافة وفن شعوب الاتحاد السوفيتي في الهند . واري ان هذا المهرجان المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سوف يستقبله الشعب الهندي باهتمام عميق وصادق» .

والان يقترب ذلك الوقت الذي سيفتتح فيه في الهند مهرجان ثقافة وفن شعوب الاتحاد السوفيتي الذي تحدث عنه الوزير الهندي . سيجري هذا في ١٥ نوفمبر تشرين الثاني في دلهي . وسيرسل الاتحاد السوفيتي الى الهند افضل الفرق الفنية ولفنانين ورسامين وكتابا مشهورين وسوف تعرض في دلهي وفي غيرها من مدن البلاد افلام سوفيتية فنية ووثائقية . كما اعدت برامج خاصة تتحدث عن حياة وعمل الناس السوفيت لبثها من الاذاعة والتلفزيون المركزيين في الهند .

واليكم حديثا قصيرا عن الحفلات التي ستقدم .

«مهرجان الرقص الفولكلوري لشعوب الاتحاد السوفيتي» هذا هو اسم البرنامج الذي سيقدمه الراقصون من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي وسيشاهد النظارة الهنود الرقصات الشعبية الروسية يقدمها بشكل ماهر فنانو المدينة الروسية «فارونيج» ورقصات اوكرانيا وجورجيا وملدافيا من اخراج فرق الهواة الفنية «يونست» و«مدرول» و«خورا» كما سيشاهدون مؤدي الرقصات الشعبية من ليتوانيا واوزبكستان وبشكيريا وسوف يقام مهرجان الرقص الفولكلوري لشعوب الاتحاد السوفيتي» في عدة مدن هندية والى جانب رقصات بلادنا الشعبية سيشاهد الاصدقاء الهنود على مسارحهم رقصات راقصي البالية الانفراديين في مسرح البولشوي . فلاول مرة تتوجه فرقة كبيرة من فناني هذا المسرح للقيام بجولة في الهند . ومن اعضاء هذه الفرقة ناديجدا بافلوفا وفياتشسلاف غورديف . قبل هذا فلم تقدم البالية السوفيتي في الهند الا فرق صغيرة . اما الان فان الفنانين السوفييت سيعرضون على المتفرج الهندي فصلا كاملا من البالية الكلاسيكي «جيزيل» وكذلك برنامجا واسعا من الموسيقى الكلاسيكية والعصرية .

وسيتمكن المتفرجون في دلهي وبومباي واوداييبور ولاكناو وتشاندغارخ من مشاهدة عروض مسرح المرايس الطشقندي . وسوف يحمل هذا المسرح الاوزبكي المشهور الى الهند تمثيليتي «سيمورغ» «وبالفان كاتشال» المستوحاتين من الفولكلور الاوزبكي . وبمناسبة عيد الذكرى الستين لثورة اكتوبر اعد المسرح برنامجا احتفاليا كبيرا يضم رقصات واغنيات شعوب الاتحاد السوفيتي والشرق . وقبل عدة سنوات قام المسرح بجولة ناجحة في بورما ومؤخرا في باكستان حيث قدم جميع حفلاته بلغة «اوردو» وفي الهند ستجرى جميع حفلات مسرح المرايس الاوزبكي باللغة الهندية .

وسوف يعزف في فترة المهرجان عازف البيانو اركادي سيفيدوف وعازف الكمان بوريس غوتنيكوف .

ان برنامج المهرجان واسع ومتنوع فالى جانب حفلات بعض الفرق الفنية والانفراديين ، سوف يشاهد المتفرج الهندي اعمال الرسامين السوفيت ومعرض الصور الفوتوغرافية «الاتحاد السوفيتي بلد السلام والابداع» .

وكذلك معارض الرسم السوفيتي في المراكز الثقافية . وسوف يصل رسامون مشهورون من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي الى الهند للمشاركة في هذه المعارض وللابداع اثناء المهرجان .

وكذلك معارض الرسم السوفيتي في السينما السوفيتية . ومواضيع الافلام السوفيتية متنوعة . فلفيلم «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» المأخوذ عن قصة شولوخوف يتحدث عن النضال البطولي للشعب السوفيتي ضد الغزاة الفاشيست . والافلام «الباشليك الابيض» «اخذ على عاتقي» «واختيار الهدف» و«غناء انفرادي للفيل مع الفرقة الموسيقية» تتحدث عن مختلف جوانب حياة شعبنا . وقد حظي فيلم «المخيم يصعد الى السماء» بنجاح كبير في الاتحاد السوفيتي والخارج . وهو فيلم يتحدث عن حياة الغجر مأخوذ من قصص مكسيم غوركي . وسوف يشاهد المتفرجون الهنود هذا الفيلم الممتع البهيج . كما سيحضر الكاتب يوري ناغيبين ، كاتب العديد من سيناريوهات الافلام والممثلتان ليديا فيدوسييفا شوكشينا ولودسيلا سافليوفا للقاء مع رواد السينما الهنود .

وستذاع في ايام المهرجان من الاذاعة المركزية وستعرض في التلفزيون برامج وافلام خاصة مكرسة للشعب السوفيتي ولمعيشته وعمله وراحته وقد اعد من اجل برنامج «امسيات التلفزيون السوفيتي» ١٩ فيلما تلفزيونيا منها ، «اخبار الثورة» و«طاقة سيبيرياء» وغيرهما .

تالولوف

تاديجدا بافلوفا وفياتشسلاف غورديف في باليه «جزيل»

(بقية المنشور على ص ٣)

ويعتبر هذا المخطط تجسيدا لافكار اللينينية وللهدف الرئيسي لحزبنا : كل شيء من اجل الانسان ، كل شيء باسم الانسان . فهو برنامج متعدد الجوانب لاعادة تنظيم المدينة يستجيب للمرحلة الراهنة من بناء الشيوعية وللتحولات الاجتماعية الجارية في المجتمع . وينطلق من جبروت البلاد السياسي والاقتصادي المتنامي ، ومن منجزات العلم والتكنيك السوفيتي ومن التطوير المتناسق والمتكامل لجميع فروع الاقتصاد في موسكو .

يستهدف المخطط العام الجديد لتحقيق المهمة ذات الاهمية التاريخية ، التي طرحت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب وهي جعل موسكو مدينة شيوعية نموذجية .

وفي السنوات العشر الاخيرة التي ستحتل مكانة بارزة في السفر البطولي لبناء الشيوعية ، احرز الموسكوفيون ومثل الشعب السوفيتي كله نجاحات عظيمة خاصة في مجال النهوض بالاقتصاد والثقافة .

لقد جرت في هذه الفترة اعمال هامة في مجال اعادة بناء صناعة موسكو واعدادها بالتجهيزات والالات الحديثة وشيدت دور سكنية تبلغ مساحتها الاجمالية ٥٣ مليون متر مربع ، مما سمح بتحسين ظروف السكن لاربعة ملايين و٨٠٠ الف موسكوفي ، وفي كل عام من الاعوام الاخيرة احتفل (٤٥٠) الف من سكان المدينة بانتقالهم الى بيت جديد ، كما شيد ٢٨٠ مبنى مدرسي ويتعلم الان ٩٠٪ تقريبا من تلاميذ موسكو في الدوام الاول (قبل الظهر) فقط ويبلغ عدد الاطفال في الحضانات ورياض الاطفال (٣٦٠) الف طفل .

ونفذت كذلك اعمال هامة في مجال تطوير وتوطيد القاعدة المادية للرعاية الصحية ، فقد بني في هذه الفترة ٢٩٩ مستوصفا ومستشفيات تحتوي على (٣٥٢٠٠) سرير .

وتم عمل لا يستهان به لتحسين التجارة والتغذية العامة وبنى اكثر من (٣٥٠٠) دكان ومطعم ومقصف ومقهى .

وتحسنت بشكل ملحوظ خدمات نقل الموسكوفيين ، وقد ساهم في ذلك بناء خطوط جديدة للمترو يبلغ طولها ٧٥ كيلومترا .

والى جانب بناء احياء جديدة في اطراف المدينة تمت اعمال هامة في مجال اعادة بناء المناطق المركزية القديمة للعاصمة حيث شيدت ابنية عامة فريدة ووحدات معمارية متكاملة .

ومما له اهمية كبيرة في مجال الفن المعماري بالقسم المركزي من المدينة انشاء شارع كالينين بابنيته السكنية والعامة ، واقامة البرج التلفزيوني لعموم الاتحاد السوفيتي في استانكينو وفندق «روسيا» والقسم الثاني من فندق «موسكو» وبناية «سيف» (مجلس التعاون الاقتصادي) والبناء الجديد لمسرح «مخات» في بولفار تفيرسكي . وقد انتهى بناء دار سوفيتات روسيا الفدرالية على كورنيش كراسنوبريسننسكي وبناية وكالة الباء (تاس) عند بوابة نيكيتسكي وتوسيع بناية هيئة تحرير جريدة الازفستيا في ساحة بوشكين التي تطل عليها دار «انباء موسكو» . وبانتهاء فندق «بلغراد» والبيوت السكنية اكتملت المجموعة المعمارية في ساحة سمولنسك .

وفي فترة قصيرة جدا تمت اعمال فريدة لترميم ضريح لينين والكريملين . ويولى اهتمام كبير لترميم وحماية الاثار المعمارية والتاريخية والثقافية .

وهذه النجاحات كلها هي نتيجة عمل الموسكوفيين المتفاني ورغبتهم الحارة في ان يزينوا مدينتهم جمالا وتنظيما ولنتيجة اهتمام الحكومة السوفيتية الدائم ومساعداتها الكبيرة .

وعلى ابواب يوبيل اكتوبر ، الى جانب البيوت السكنية والمدارس ومؤسسات الاطفال والمؤسسات التجارية ومؤسسات التغذية العامة وغيرها من المشاريع المخصصة للخدمات العامة والثقافية ، سينتهي بناء عدد من المنشات الضخمة منها القسم الاول من مظلة الفن التشكيلي على كورنيش كريمسكي وقصر الثقافة لمعمل «الاوتوموبيل الليخاتشي» للسيارات وبناية المركز الاتحادي لعلم الاورام وغيرها .

ان الموسكوفيين يستقبلون العيد بنجاحات جديدة في تحقيق المخطط العام لتطوير موسكو ، والمهمة التي طرحها الحزب لجعل العاصمة السوفيتية مدينة شيوعية نموذجية وبتنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

(بقية المنشور على ص ١٢)

– واي يوم ؟

– هذا بالذات .... اي يوم ؟

واستغرقت ناديا بالتفكير :

– لا اعرف .

– مع ذلك تذكري .

– ما هذا يا ميشا ؟–سألته بذهول .

– انه اليوم الذي مذ خمسة وثلاثين عاما ، يوما بيوم (على المؤرخ العربي ان يكون دقيقا) بالضبط خمسة وثلاثون عاما يوما بيوم ، ضمدتني يداك على طرف غابة قرب دوبغوبوج .

– حقا ، اليوم بالذات هو ذلك اليوم ؟ ولكن من اين حصلت على الورود ؟

– طرت الى سوخومي . فهذا ممكن في ايامنا هذه ، بضع ساعات ذهابا فايابا . رجالي مدير حديقة النبات الانحناء له .

– لكم هو مهذب هذا المدير . وياله من ورود رائعة .

– نعم . انه يفهم بالورود .. وحين حملت لك هذه الورود فكرت انه اذا اراد احد ان يحتل ارضي وارضك من جديد ، فانه لن يغادرها حيا .. وبالمناسبة ، فقد فكرت بشيء ما اخر .

– بماذا ؟

– لكن هذا فقط لاجلك . لقد فكرت باننا سنكون الى الابد سوية حتى تلك الساعة التي نكمل فيها حياتنا . فالى نهايتهنا سنظل معا .

كان وجهها بقسماته المجعدة لحد ما رائعا حين انحنى على الزهور ، وعندما رفعت راسها ، التمعت على وردة حمراء كبيرة بضع قطرات تشبه الندى .

ولكن فيلازمين تظاهر انه لم يلحظها .

– تعصف .

قال ذلك فقط وهو يقترب من النافذة .... تعصف .

وعصفت تماما مثلما كان في ذلك اليوم مذ خمسة وثلاثين عاما عندما زحفت الممرضة ناديا سيفيلوفا على الثلج ، وحقيبة الاسعاف تتدلى على كتفها نحو المدفع المعطوب حيث يستلقي بجانبها فيلازمين .

– لنسافر معا في وقت ما الى دوبغوبوج ، ولنر كيف يعيش الناس هناك .. هيا بنا نتهيأ ونسافر .

– حسنا . ان استعدادنا للمغادرة لا يستغرق اكثر من دقيقة .. لكم من المرات سافرنا سوية .

قالت ذلك ... لم تقل بانه كان من الافضل السفر الى «كوبيانسك» ، ان الجوارب التي تحوكها للحفيد كانت لم تنته .

الرياضة

فوز الجمبازيات السوفيتيات

انتهت بطولة العالم الثامنة في الجمباز الفني والتي جرت في مدينة بازيل السويسرية بفوز الرياضيات السوفيتيات بجميع الميداليات الذهبية الست . ولم يحدث في تاريخ بطولة العالم في هذا النوع من الرياضة ان احرز فريق ما مثل هذا النصر الكبير . فقد اضافت الطالبة ايرينا ديريوغينا التي خاضت هذه البطولة لاول مرة ، اضافت الى لقب البطلة المطلقة الذي فازت به ، ميدالية ذهبية اخرى ، وذلك لقاء ادائها البارع الحركات مع الشريط في اليوم الاخير من المباريات .

وتخلت غاليما شوغوروفا (٢٤ عاما ، بطلة العالم سنة ١٩٧٣) بعد منافسة شديدة عن لقب البطولة المطلقة ، لزميلتها الشابة . الا انها كانت الاحسن في يوم اختتام المباريات وذلك في الحركات مع حبل النط والطوق والكرة . وقد قدرت هيئة التحكيم النوع الاخير من حركاتها باعلى درجة في البطولة–١٩.٦٥ نقطة .

واستعاد المنتخب السوفيتي لقب بطل العالم في الحركات الجماعية .

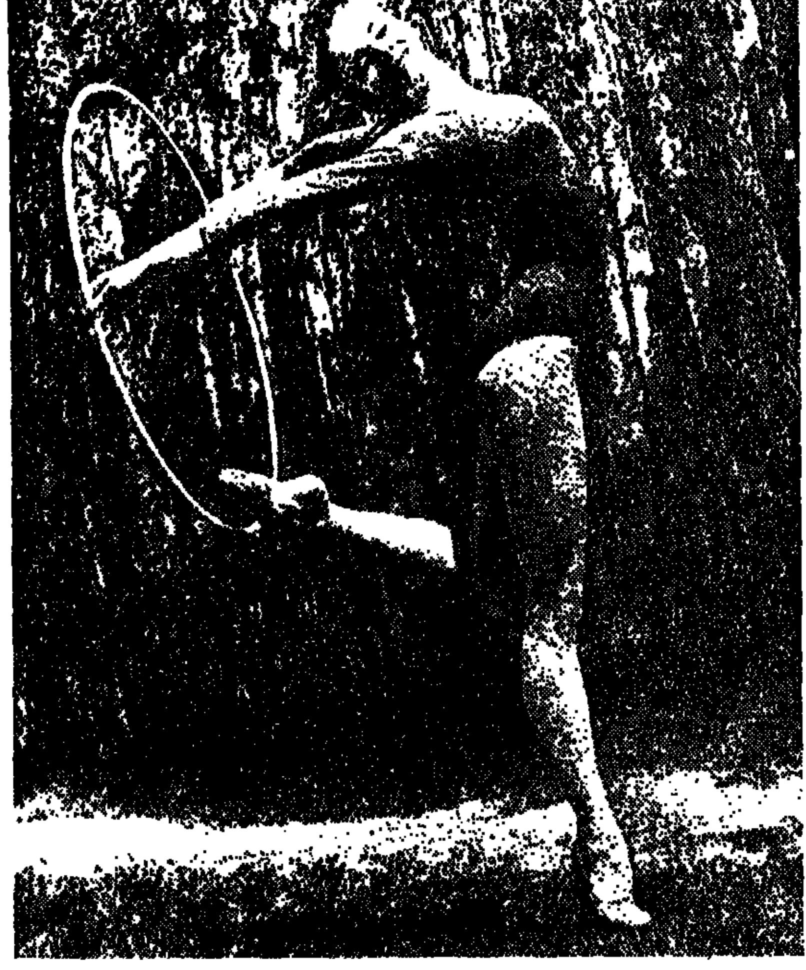
وقالت فالينتينا باتاين المدربة الاولى للمنتخب السوفيتي بعد عودة الفريق الى موسكو :

– ان البطولة في بازيل اظهرت نموا ملموسا في مهارة الاداء عند رياضيات عدد من البلدان وفي الدرجة الاولى تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية واليابان . وتتقدم بشكل خاص رياضيات الجمباز من البلدان الاشتراكية ، التي اشتركت بفرق جديدة . فهذه البلدان بالذات فازت تقريبا بجميع جوائز البطولة .

المصارعون يستعدون للاولمبياد

احرز الرياضيون السوفيت نجاحا كبيرا في مدينة اخرى بسويسرا ، في لوزان ، حيث جرت بطولة العالم في المصارعة الحرة . فقد فاز الفريق السوفيتي بست ميداليات ذهبية واثنتين فضيتين بالرغم من انه كان يضم ستة مصارعين اشتركوا لاول مرة في مثل هذا النوع من البطولة . وتمكن من احراز لقب الاقوى كل من فلاديمير يومين الفائز في الالعاب الاولمبية بمونتريال والذي اشترك هنا لاول مرة في وزن يزيد عن الوزن الذي كان يشترك فيه سابقا . فقد دخل ضمن الرياضيين الذين يبلغ وزنهم الى حد ٦٢ كيلوغراما . وفاز كذلك بافيل بينيلين (الحد ٦٨ كيلوغراما) وسوسلان انديف (فوق ١٠٠ كيلوغرام) واناتولي بيلوغلازوف (الحد ٤٨ كيلوغراما) واناتولي بروكوبتشوك (الحد ٩٠ كيلوغراما) واسلامبيك بيسولتانوف (الحد ١٠٠ كيلوغرام) .

وقد انتهت قبل فترة وجيزة في مدينة غيوتيبورغ السويدية بطولة العالم في المصارعة الكلاسيكية وفاز الرياضيون السوفيت فيها بست ميداليات ثلاث منها ذهبيات . واصبح لاول مرة اقوى مصارع في العالم كل من الكسي شوماكوف (الحد ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير تشيبوكساروف (الحد ٨٢ كيلوغراما) ، اما نيكولاي بالبوشين (الحد ١٠٠ كيلوغرام) فقد فاز بلقب بطل العالم للمرة الثالثة .



ايرينا ديريوغينا (كييف) بطلة العالم المطلقة في الجمباز الفني

مفاجآت الهوكي وكرة القدم

تتبادل فرق الهوكي من الدرجة الاولى مراكزها باستمرار في قائمة بطولة البلاد . وكانت المفاجآت في نتائج الالعاب كثيرة جدا في البطولة الحالية وذلك حتى في لعب فريق نادي الجيش الرياضي المركزي (تسيسكا) الذي هو بطل البلاد لمرات عديدة والذي يضم الان اكثر من نصف مرشحي منتخب البلاد . فقد خسر هذا النادي في بداية البطولة امام فريق «خيميك» من فوسكريسينسك (محافظة موسكو) وجمع هذا الفريق الان ١٠ نقاط بعد ست مباريات . ويتقدم الان فريق «دينامو» موسكو ، الذي جمع ١٢ نقطة الا انه لعب سبع مباريات .

وجمع فريق «دينامو» كييف الذي يتصدر بطولة البلاد في كرة القدم ٣٨ نقطة بعد ٢٧ لعبة وياتي في المرتبة الثانية فريق «دينامو» تبيليسي الذي جمع ٣٤ نقطة ، والذي خسر يوم ٢٣ سبتمبر امام فريق «توربيدو» موسكو . وجمع الاخير ٣٢ نقطة بعد ٢٦ لعبة .

هنريك خاتشكوفاليان

قرار لا مبرر له

في ٢٨ ايار–مايو الماضي خرج مجلس الاتحاد الدولي للمتزحلقين على الجليد (اي.س.و) ولاول مرة في تاريخ هذه المنظمة ، بقرار لا مبرر ولا سابق له وهو ابعاد الحكام السوفييت المختصين في التزحلق الايقاعي عن التحكيم في بطولة العالم واوروبا لعام ١٩٧٨ . وقد وجهت اللجنة الاولمبية السوفيتية الى رئيس المجلس جاك فافار رسالة اوضحت فيها بطلان هذا القرار . وحاول جاك فافار رئيس (اي.س.و) في رسالته الجوابية ان يبرر القرار ، متهما الحكام السوفيت بالتحيز الوطني ، الذي ظهر ، على حد زعمه ، في السنوات الاخيرة ، واستشهد بتحليل اجرته اللجان الفنية المختصة بالتزحلق الايقاعي والرقص على الجليد .

ومرة ثانية ارسلت اللجنة الاولمبية السوفيتية الى رئيس (اي.س.و) جوابا اوضحت فيه بطلان القرار .

ولقد توجه مراسل جريدة «سوفيتسكي سبورت» الى آنا سينيلكينا رئيسة اتحاد التزحلق الايقاعي في الاتحاد السوفيتي برجاء التعليق على هذا الحادث فقالت :

– ان قرار مجلس (اي.س.و) الذي لا سابق له حول ابعاد الحكام السوفيت عن التحكيم في مباريات بطولة العالم واوروبا قد اثار استياء مشروعا لدى الاوساط الرياضية . واننا نتلقى كمية هائلة من الرسائل من محبي التزحلق الايقاعي السوفيت والاجانب ، الذين يعبرون عن استغرابهم من تصرفات قيادة (اي.س.و) وخلوها من اي منطق وحس سليم .

يلاحظ السيد فافار في رسالته ان «اية من الحكام السوفيت لم يعاقب لعدم «صلاحيته» ومع ذلك فقد بلغ به الامر ان قال : «ان الحكام السوفيت لا يحكمون وفق ما يرونه على الجليد الا انه عليهم ان يؤيدوا متزحلقيهم باي ثمن والا فاليهم اتهامهم» .

ان اتحادنا يرفض رفضا قاطعا هذه التصريحات غير المسؤولة ليس لانها لا تقوم على اي اساس فحسب ، بل ولانها تعتبر محاولة للنيل من اتحادنا للتزحلق الايقاعي ولانها بجوهرها تصريحات مهينة .

ويؤكد رئيس (اي.س.و) في رسالته انه هو الذي اتخذ القرار النهائي مستخدما حق الفصل اذ ان آراء اعضاء المجلس ، وعددهم تسعة ، قد انقسمت بالتساوي مع امتناع عضو عن التصويت .

المراسل : يبدو ان من الواجب ان يكون هناك نظام ما له مقاييسه او معاييره المحددة والدقيقة بالنسبة لتقييم عمل الحكام . فهل يوجد نظام كهذا في الاتحاد الدولي للمتزحلقين ؟

سينيلكينا : لا ، فانظمة المباريات لا تتضمن سوى نقاط عامة حول هذا الموضوع .

المراسل : فما الذي يعتبر خطيئة يمكن ان تؤدي الى معاقبة الحكم عقابا شديدا كحرمانه من الاشتراك في المباريات ؟

سينيكلينا : ان انظمة (اي.س.و) لا تعطي جوابا وحيدا على هذا الموضوع ايضا . وهو ما يفسح مجالا واسعا لاتخاذ موقف ذاتي من الحكام ، وهذا بالذات ما يتعرض له ممثلو اتحادنا باستمرار .

في تقاليد التحكيم المرعية يعتبر من الخطأ وضع المشترك في المباريات بعيدا عن المرتبة الحقيقية التي يحتلها . ولقد لاحظت بيالكيتي–غورباتو ، رئيسة اللجنة الفنية في التزحلق الايقاعي لدى (اي.س.و) : «ليس هناك من هو معصوم من الخطأ ولذلك فان لدينا في الفريق ٧ او ٩ حكام . ونظام الحساب عندنا يقلص اخطاء حكم واحد الى الحد الادنى» . وبالتالي فان نظام تحكيم المباريات يعني ، في جوهره ، عدم امكانية حدوث تطابق مطلق في تقييم المتسابقين لدى جميع الحكام ، لاسيما عندما يؤدي الحركات متسابقة من الدرجة ذاتها ، اذن فالانحراف في تقدير المرتبة طبيعي .

واضافة الى رسالة اللجنة الاولمبية اورد بعض الامثلة .

في بطولة العالم لعام ١٩٧٤ وضعت فاتيالا والبيلنكو ، الحكم السوفيتي ، وضعت س . فولكوف في المرتبة الاولى في الوقت الذي منحه فيه اربعة حكام آخرون المرتبة الثانية وقدرت رئيسة اللجنة الفنية هذا الفرق كبيرا جدا وحرم الحكم السوفيتي بسببه من الاشتراك في المباريات لمدة سنتين . وفي اولمبياد ١٩٧٦ وضعت د . ساليفان وهي حكم من الولايات المتحدة الامريكية ، وضعت الثنائي ت . بابيليوليا–و . غاردلر في المرتبة الثانية في الوقت الذي احتل فيه المرتبة الخامسة ، وبالغت في تقييم ثنائي آخر من مواطنيها ، كولا–لوفر في البرنامجين القصير والاختياري بمقدار ٣-٤ مراتب . ومع ذلك اكتفت اللجنة الفنية بتوجيه رسالة انتقادية اليها لا غير .

المراسل : اين اذن الثبات على المبدأ ؟ وقد تكون رئيسة اللجنة الفنية اكثر منطقية في حالة الاخطاء في تقييم الرياضيين «الغرباء» ؟

سينيلكينا : في بطولة اوروبا لعام ١٩٧٥ وضعت بوغدانوفا ، الحكم السوفيتي ، وضعت الانكليزي هاوي في المكان الرابع وكان الثاني وركزت صاحبة التحليل انتقادها على هذا الفرق وكان ان حرمت بوغدانوفا من الاشتراك في التحكيم . اما في بطولة العالم لعام ١٩٧٧ فقد اعطت السيدة ستيبلفورد ، الحكم الانكليزي بطل العالم كوفاليوف المكان الرابع فقط ، وماذا حصل برايكم ؟ لم تتلق ستيبلفورد ولا حتى ملاحظة وتعتبر من افضل حكام (اي.س.و) بنظر السيدة بيانكيتي–غورباتو .

المراسل : يتضح من الامثلة المذكورة انه لا وجود لاية معايير دقيقة الصياغة لتحليل عمل الحكام لدى اللجنة الفنية للتزحلق الايقاعي . فهل هذا هو جوهر القضية التي نشبت ؟

سينيلكينا : نعم هذا بالضبط . فمن غير المقبول ان يلجأ المرء لدعم حججه الى الاعتماد على وجهة نظر حكام آخرين في حالات معينة (عندما يكون هذا في صالحه) وان يتجاهلها في حالات اخرى . ولا يمكن القبول مرة بحق الحكم في ان يكون له رأي خاص ، والغاء هذا الحق مرة اخرى . وان يغفر للحكام مرة لانهم مبتدئون (ستيفلس–بريطانيا ، غراهام–الولايات المتحدة الاميركية) ومرة اخرى اتخاذ اقسى التدابير (دراي ، داليلنكو ، بوغدانوفا–الاتحاد السوفيتي) .

في قائمة الحكام الذين يبالغون في رفع مرتبة المشتركين في المباريات من بلدانهم يحتل فريق التحكيم السوفيتي المكان السابع عشر وله ٤٢ بالمئة من الانحرافات في حين يبلغ متوسط ما يسمى «بالتحيز الوطني» ٥٥٪ .

اننا على ثقة بان النتيجة كانت ستصبح مغايرة تماما لو ان مجلس (اي.س.و) نظر اثناء اتخاذ قراره في التحليل الموضوعي هذا لتحكيم حكام جميع البلدان .

المراسل : تكلمنا عن فقدان المنطق في تصرفات اللجنة الفنية . وقد يكون هناك شيء من المنطق ، ولكنه منطق غير رياضي . فهل من الصدفة ان يجري الحديث بالذات عن بطولات العالم او اوروبا للسنوات الاخيرة حيث توطدت مواقف رياضيينا اكثر فاكثر ، وليس في التزحلق والرقص المزدوج فحسب بل وفي الفردي ؟

سينيلكينا : طبعا ليس صدفة . وخاصة اذا راعينا ان السيدة بيانكيتي–غورباتو قد دافعت بحماس في المؤتمر الاخير (لاي.س.و) عن الاسلوب الجديد في حساب نتائج المباريات . وكانت احدى الحجج الرئيسية التي استخدمتها ان كوفاليوف كان سيحتل المكان الثالث في اولمبياد اينسبروك ، لا الثاني وفولكسروف السادس لا الخامس ، وهوفمان (المانيا الديمقراطية) الخامس لا الرابع ، وبرايها ان هذا «اعدل» . هذا هو كما يبدو «السبب في الحاجة الى اسلوب جديد مهما كان .

المراسل : يبقى الاستنتاج بان «التحيز الوطني» الذي نتهم به هو من خصائص الذين يتهموننا بالذات ، ويظهر هذا التحيز في الرغبة بعرقلة نجاحات الرياضيين السوفيت ورياضيي بعض البلدان الاخرى باي ثمن ، هذه الرغبة التي ابداها بعض قادة (اي.س.و) في الفترة الاخيرة .

سينيلكينا : نعم هذه هي القضية تماما ويتفاقم الامر للسبب التالي . وهو ان لرؤساء فرق الحكام دورا كبيرا في تقييم عمل الحكام وفي السنوات الاخيرة تقتصر دائرة الافراد الذين يبرزون كرؤساء فرق على تسعة حكام من بين ٨٤ حكما الرئيسيين (اي.س.و) تشكيليا لهذا الدور (بيانكيتي–غورباتو نفسها ترأست الفرق في تلك المباريات التي ورد ذكرها في الوثيقة . وهذه الممارسة غير ديمقراطية وبيئة التحيز .

عن جريدة (الرياضية السوفيتية) بتصرف